



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم المالية والمحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

اكاديمي علوم اقتصادية , علوم تسيير و علوم تجارية الميدان :

تخصص : محاسبة و تدقيق

بغنوان :

تقييم نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم
المالية

دراسة حالة بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI

من إعداد الطالبتين: - وقاد سمية / -تلي صفاء

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ 2024/06/08

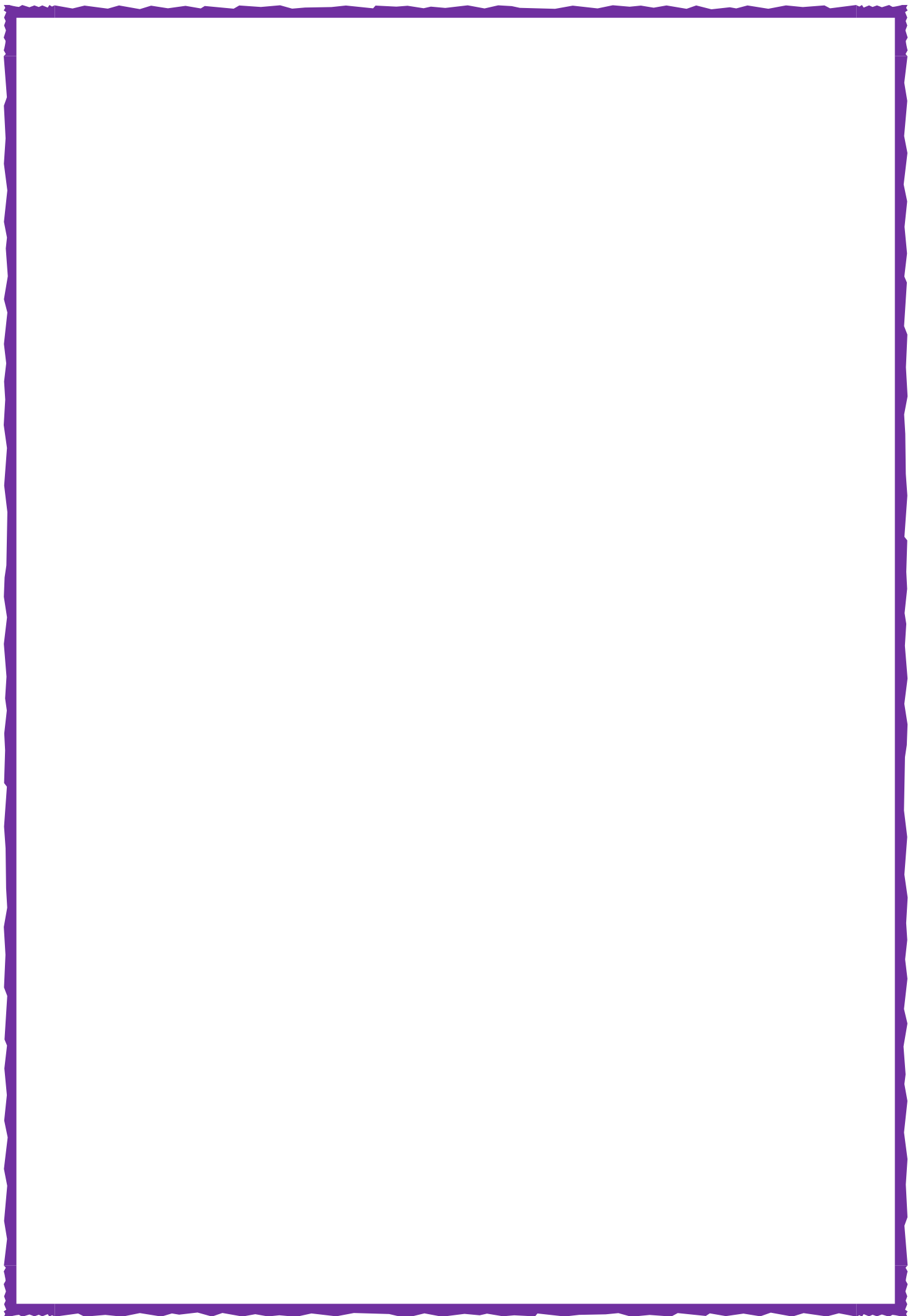
أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ. د/ بخالد عائشة (أستاذة التعليم العالي-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

د/ خمقاني عبد الهادي (أستاذ التعليم العالي-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

د/ قريشي محمد الأخضر (أستاذ التعليم العالي-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023 م





جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم المالية والمحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

اكاديمي علوم اقتصادية , علوم تسيير و علوم تجارية الميدان :

تخصص : محاسبة و تدقيق

بمعنوان :

تقييم نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم
المالية

دراسة حالة بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI

من إعداد الطالبتين: - وقاد سمية / -تلي صفاء

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ 2024/06/08

أمام اللجنة المكونة من السادة:

ب.د/ بخالد عائشة (أستاذ التعليم العالي-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

د/ خمقاني عبد الهادي (أستاذ التعليم العالي-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

د/ قريشي محمد الأخضر (أستاذ التعليم العالي-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

المجادلة الآية 11

شكر وتقدير

أولا الشكر لله عز وجل الذي وفقنا وأمدنا بالقوة والصبر لإتمام هذا
البحث العملي، والذي ألهمنا الصحة والعافية
الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه ونشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده
ورسوله الداعي إلى رضوانه صلّ الله وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم
بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث
المتواضع نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "خمقاني عبد
الهادي" الذي لم يبخل علينا بمد يد العون لنا ومساعدتنا على إتمام هذا
العمل، الشكر كل الشكر له على كل ما قدمه من توجيهات ومعلومات
ساهمت في إثراء موضوع دراستنا، الشكر خاص له على كل مجهوداته رغم
كل الظروف القاسية التي مر بها أعانه الله ويسر أمره
كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من
بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.
"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل
صالحا بما ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

إهداء



وكان التعب يخبرك بأنه لن ينقضي وبأنك لن تصل لكن بعد طول الليالي لاحت نهاية
المواجهة

نهدي هذا النجاح لانفسنا أولا ثم إلى كل من سعى معنا لإتمام هذه المسيرة دمتم لنا سندا لا
عمر له

إلى عزنا واعتزازنا أسمى آيات العطاء البشري الوالدين الكريمين كل باسمه
اليوم نقتطف ثمرة مسيرة دراسية طويلة نهديها لكم وعسى أن نكون مصدر فخر لكم أنتم
السند

إلى الإخوة والأخوات

إلى الزملاء والزميلات

إلى الصديقات الوفيات

إلى كل الأساتذة الذين تعبوا في توجيهنا

إلى كل من نعرفه من قريب او من بعيد

نهدي لكم هذا العمل ونسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد في قادر المشوار

سمية وصفاء



الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم نظام المعلومات المحاسبي، وكذلك إلى معرفة مدى تأثيره على جودة القوائم المالية في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية وحدة ولاية ورقلة، حيث ترمي هذه الدراسة إلى توفير رؤى مفيدة وتوصيات قيمة لتحسين نظام المعلومات المحاسبي وتعزيز جودة القوائم المالية كأداة فعالة لاتخاذ القرارات المالية في المؤسسات. ومن أجل الإجابة على إشكالية موضوعنا والمتمثلة في "هل يساهم نظام المعلومات المحاسبي في ضمان تحقيق معلومات تساهم في اتخاذ القرار في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية؟" إعتدنا على المنهج الوصفي في كلا جانبي الدراسة، ومن أجل فهم موضوعنا إستخدمنا منهج دراسة الحالة والمقابلة التي قمنا فيها بتطبيق القائمة المعيارية لمعرفة مدى نجاعة نظام المعلومات الذي يتم في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI بورقلة.

وفي الأخير خلصت دراستنا إلى مجموعة من النتائج أهمها الأثر الفعلي لنظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية واتخاذ القرارات المالية في الشركات من خلال المساهمة في تحقيق دقة وموثوقية وشفافية البيانات المالية، كما أن نظام المعلومات المحاسبي له تأثير فعال وملحوس على كفاءة القوائم المالية واتخاذ القرارات المالية في الشركات، إضافة للتأكيد على أهمية الاستثمار في تحسين نظام المعلومات المحاسبي، إذ أظهرت الدراسة أهمية الاستثمار في تحسين جودة نظام المعلومات المحاسبي كوسيلة لتعزيز قدرة المؤسسة على اتخاذ القرارات المالية الفعالة، كما استخلصنا الأثر الإيجابي للنظام المحاسبي على أداء الشركة، إذ أن تحقيق جودة نظام المعلومات المحاسبي يساهم في تحسين أداء المؤسسة وزيادة قيمتها في السوق وما له من دور فعال في المساهمة في تحسين وتطوير جودة القوائم المالية للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية:

نظام المعلومات المحاسبي، فعالية، قوائم مالية، جودة، خصائص نوعية، قائمة معيارية.

:Abstract

This study aims to evaluate the accounting information system and assess its impact on the quality of financial statements at the National Company for Industrial Vehicles, in the Wilaya of Ouargla. The study endeavors to provide valuable insights and recommendations for enhancing the accounting information system and improving the quality of financial statements as effective tools for financial decision-making in enterprises.

To address the research question, "Does the accounting information system contribute to ensuring the availability of decision-making information at the National Company for Industrial Vehicles?", a descriptive approach was adopted for both aspects of the study. The case study method and interviews were utilized to apply the standard checklist to assess the effectiveness of the accounting information system at SNVI Ouargla.

Ultimately, the study concluded several key findings, notably the substantial impact of the accounting information system on the quality of financial statements and financial decision-making in companies. The system contributes significantly to achieving accuracy, reliability, and transparency of financial data. Moreover, it was found that the accounting information system has a tangible effect on the efficiency of financial statements and financial decision-making in companies. The study underscores the importance of investing in enhancing the accounting information system as a means to bolster an enterprise's ability to make effective financial decisions. Additionally, it highlighted the positive impact of the accounting system on company performance, as improving its quality enhances overall performance and increases market value, thereby playing a crucial role in enhancing and developing the quality of the company's financial statements.

Keywords: Accounting Information System, Effectiveness, Financial Statements, Quality, Qualitative Characteristics. Standard Checklist.

قائمة المحتويات

III	شكر وعرfan
IV	إهداء
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
X	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الفصل الأول:	
الأدبيات النظرية والتطبيقية لتقييم نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية	
20	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لنظام المعلومات المحاسبي وجودة القوائم المالية
20	المطلب الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبي
32	المطلب الثاني: ماهية القوائم المالية
39	المطلب الثالث: نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية
40	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية لنظم المعلومات المحاسبية وجودة القوائم المالية
40	المطلب الأول: دراسات حول متغير نظام المعلومات المحاسبي
44	المطلب الثاني: دراسات حول متغير القوائم المالية
46	المطلب الثالث: دراسات تتضمن متغيري الدراسة نظام المعلومات المحاسبية والقوائم المالية
49	خلاصة الفصل
الفصل الثاني:	
الدراسة الميدانية لتقييم نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية بمؤسسة SNVI وحدة ورقلة	
54	المبحث الأول: عينة وأدوات الدراسة
54	المطلب الأول: تقديم المؤسسة وعينة الدراسة
65	المطلب الثاني: أدوات الدراسة وخصائصها
68	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
68	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

قائمة المحتويات

76	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
82	الخاتمة
86	قائمة المراجع
91	قائمة الملاحق

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان	الرقم
55	يوضح كل وحدات المؤسسة الأم	01
60	نسبة عينة الدراسة	02
61	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	03
62	توزيع أفراد العينة حسب السن	04
63	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	05
64	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة	06
67	يوضح نتائج معامل ثبات الإستبيان بطريقة ألفا كرومباخ	07
69	يوضح نتائج القائمة المعيارية من خلال المقابلة	08
70	يوضح تحليل الإنحدار الخطي بين نظام المعلومات المحاسبي والقوائم المالية	09
71	يوضح قيم معاملات خط الإنحدار	10
72	يوضح قيم معاملات خط الإنحدار	11
74	يوضح قيم معاملات خط الإنحدار	12
75	يوضح قيم معاملات خط الإنحدار	13

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
57	الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI	01
59	يوضح الهيكل التنظيمي لمصلحة المالية والمحاسبة	02
61	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	03
62	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	04
63	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	05
64	توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة	06

قائمة الملاحه

الصفحة	العنوان	الرقم
84	القائمة المعيارية الخاصة بحساب نظام المعلومات المحاسبي	01
86	الإستبيان	02
88	قائمة الأساتذة المحكمين	03
88	مخرجات برنامج SPSS	04

المقدمة

المقدمة

تمهيد

في عصر التكنولوجيا الحديثة، أصبحت تقنيات المعلومات لعبة حاسمة في عالم الأعمال، وخاصةً في مجال المحاسبة والتمويل، وتتسارع التطورات التكنولوجية بوتيرة مذهلة، مما يضع التحديات والفرص الجديدة أمام الشركات والمؤسسات على حد سواء. ومن بين الجوانب الرئيسية لهذه التطورات تأثيرها الكبير على نظام المعلومات المحاسبي وفعالية القوائم المالية.

وتعتبر القوائم المالية الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي هي المصدر الرئيسي للمعلومات المالية التي تقدم صورة موثوقة وشاملة عن وضع المؤسسة المالي والأداء العام. ومع تطور التكنولوجيا، أصبحت أنظمة المعلومات المحاسبية تتطور بشكل مستمر، مما يجعل من الضروري تقييم هذه الأنظمة وتحليل تأثيرها الفعلي على جودة القوائم المالية واتخاذ القرارات المالية في الشركات.

هذا وتشير جميع الشركات، بغض النظر عن حجمها أو نشاطها، إلى ضرورة الحفاظ على جودة المعلومات المحاسبية التي يتم الكشف عنها في القوائم المالية. فعندما تكون هذه المعلومات دقيقة وموثوقة، يمكن للمستثمرين والمساهمين والجهات الخارجية الأخرى الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المالية المهمة.

ففهم نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية يمثل تحدياً أساسياً ومركباً يتطلب دراسة شاملة وتحليل دقيق، فعلى الرغم من أن تقنيات المعلومات تعزز بشكل كبير كفاءة إعداد وتحليل البيانات المالية، إلا أنها تثير في الوقت ذاته العديد من التحديات والمخاوف، مثل مشاكل الأمن المعلوماتي وتداول البيانات الشخصية. لذلك يعد تقييم نظام المعلومات المحاسبي وفهم أثره على جودة القوائم المالية موضوعاً بالغ الأهمية للعديد من الباحثين والمهتمين بمجال المحاسبة والتمويل، يأتي تقييم نظام المعلومات المحاسبي ودراسة تأثيره على جودة القوائم المالية كخطوة حيوية لضمان استدامة الأعمال وتحقيق التميز المؤسسية.

أولاً: إشكالية الدراسة

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على دقة وموثوقية البيانات المالية المستخدمة في إعداد القوائم المالية، كما يعد تقييم هذا النظام وفهم أثره الفعلي على جودة القوائم المالية من الأمور الحيوية لإدارة الشركات واتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية. ومع تزايد تطور التكنولوجيا

المقدمة

واعتماد الشركات على أنظمة المعلومات المحاسبية المتقدمة، تظهر أهمية فهم جودة هذه الأنظمة وكيف يمكن أن تؤثر على دقة البيانات المالية وبالتالي على قدرة المؤسسات سواء الإنتاجية أو الخدمية على اتخاذ القرارات الاستراتيجية. من هنا، تنشأ الحاجة إلى إجراء دراسات متعمقة لتقييم نظام المعلومات المحاسبي وتحليل تأثيره على جودة القوائم المالية في مجموعة متنوعة من القطاعات والصناعات، ومنه يمكن صياغة الإشكالية الموالية:

هل يساهم نظام المعلومات المحاسبي في ضمان تحقيق معلومات تساهم في اتخاذ القرار في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو الأثر الفعلي لنظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية واتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وجودة القوائم المالية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الملائمة عند مستوى دلالة 0.05؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الموثوقية عند مستوى دلالة 0.05؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد القابلية للفهم عند مستوى دلالة 0.05؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد القابلية للمقارنة عند مستوى دلالة 0.05؟

ثانياً: الفرضيات

المقدمة

- بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة ويقصد الإجابة على الإشكالية الرئيسية وهذه الأسئلة الفرعية يمكننا صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:
- نظام المعلومات المحاسبي يؤثر على جودة القوائم المالية واتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية.
 - توجد علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وجودة القوائم المالية.
 - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الملائمة عند مستوى دلالة 0.05.
 - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الموثوقية عند مستوى دلالة 0.05.
 - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد قابلية الفهم عند مستوى دلالة 0.05.
 - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد قابلية المقارنة عند مستوى دلالة 0.05.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى فهم تأثير نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية واتخاذ القرارات المالية في المؤسسات. فهي تهدف إلى تقديم تقييم شامل لنظام المعلومات المحاسبي وفهم كيفية تأثير هذه الجودة على دقة وموثوقية البيانات المالية المعلن عنها في القوائم المالية.

كما تسعى الدراسة أيضاً إلى تحديد العوامل التي تؤثر في تقييم نظام المعلومات المحاسبي، وكيفية قياس هذه الجودة بشكل فعال. وعلاوة على ذلك، تهدف الدراسة إلى استكشاف الأثر الفعلي لنظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية. بشكل عام، تهدف الدراسة إلى توفير رؤى مفيدة وتوصيات قيمة لتحسين نظام المعلومات المحاسبي وتعزيز جودة القوائم المالية كأداة فعالة لاتخاذ القرارات المالية في المؤسسات.

المقدمة

رابعاً: أهمية الدراسة

دراسة تقييم نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية تمثل أهمية كبيرة في عدة جوانب:

1. **ضمان دقة البيانات المالية:** يعتبر نظام المعلومات المحاسبي الموثوق به الأساس لضمان دقة البيانات المالية. من خلال دراسة جودة هذا النظام، يمكن تحديد مدى موثوقيته في تسجيل العمليات المالية وتوليد التقارير المالية، مما يسهم في ضمان صحة وموثوقية القوائم المالية التي تقدمها المؤسسة.
2. **تحسين عمليات اتخاذ القرار:** يسهم نظام معلومات محاسبية فعال في توفير البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية والتكتيكية بشكل صحيح ومبني على أسس دقيقة. دراسة جودة هذا النظام تساعد في تحديد كيفية تأثيره على جودة البيانات المالية وبالتالي على جودة عمليات اتخاذ القرار.
3. **تعزيز الشفافية والمصداقية:** يسهم تقييم نظام المعلومات المحاسبي في تحسين شفافية العمليات المالية وزيادة مصداقية البيانات المالية المقدمة من قبل المؤسسة. هذا يؤدي إلى بناء ثقة أكبر لدى المستثمرين والمساهمين والأطراف الخارجية.
4. **تحسين كفاءة العمليات المالية:** عندما يكون نظام المعلومات المحاسبي عالي الجودة وموثوق به، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين كفاءة العمليات المالية داخل المؤسسة. فإذا كانت البيانات متاحة بشكل دقيق وفي الوقت المناسب، فإن ذلك يسهم في تسريع عمليات اتخاذ القرار وتقليل الاختلالات في العمليات المالية.
5. **التكيف مع التحولات التكنولوجية:** يفهم نظام المعلومات المحاسبي وتقييم تأثيره على جودة القوائم المالية، يمكن للشركات التكيف بشكل أفضل مع التحولات التكنولوجية واعتماد التقنيات الجديدة التي تعزز الكفاءة والفعالية في العمليات المالية.

خامساً: مبررات اختيار الموضوع

تتجلى دوافع إختيار الدراسة في هذا الموضوع من خلال النقاط التالية:

المقدمة

-تماشي الموضوع مع طبيعة تخصصنا، حيث يعتبر من المواضيع التي تدخل في صميم تخصص المحاسبة والمالية؛

-أهمية التكنولوجيا في العصر الرقمي الذي تعيشه البلاد حالياً، فنظام المعلومات المحاسبي مهم جداً للتوجه نحو الرقمنة.

-الحاجة إلى دقة البيانات المالية في الشركات فالبيانات المالية هي من أهم المصادر لاتخاذ القرارات الاستراتيجية في الشركات. ولضمان دقة البيانات المالية، يجب تقييم نظام المعلومات المحاسبي ومدى تأثيره على جودة القوائم المالية.

-تحسين الأداء المالي والإداري للمؤسسة من خلال تقييم نظام المعلومات المحاسبي، إذ يمكن للشركات تحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتعزيز الأداء المالي والإداري بشكل عام، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف المؤسسة بشكل أكثر فعالية.

سادساً: منهج الدراسة والأدوات المستخدمة

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري لمتغيري الدراسة، وهذا من خلال عرض المفاهيم والتعاريف والمصطلحات التي تخص المداخل العامة للمتغيرين والأثر والعلاقة بينهما؛ أما في الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية فسيتم الإعتماد على المقابلة مع المؤطر بالمؤسسة محل الدراسة وتطبيق القائمة المعيارية لتقييم نظام المعلومات المحاسبي بالمؤسسة، وسيتم كذلك الإعتماد على الإستبيان كأداة في جمع البيانات واستخدام برنامج spss في معالجة المعطيات ومعرفة مختلف المؤشرات وتحليلها.

سابعاً: حدود الدراسة

يكون نطاق الدراسة على النحو التالي:

الحدود البشرية: تمت هذه الدراسة على عينة من العاملين بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI بورقلة.

الحدود المكانية: استهدفت الدراسة المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI وحدة ورقلة.

الحدود الزمنية: كانت فترة التريص ممتدة من 12 مارس 2024 إلى غاية 22 أبريل 2024.

المقدمة

ثامنا: مصادر جمع المعلومات

اعتمدت الباحثين على مصدرين أساسيين هما:

المصادر الثانوية: وتتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية، الملتقيات وكذا الأبحاث والدراسات السابقة؛

المصادر الأولية: وتتمثل في جميع البيانات الأولية من خلال تصميم استبيان مخصص لهذا الغرض، وزعت على موظفي وحدة SNVI ورقلة.

تاسعا: مرجعية الدراسة

من أجل الجانب النظري للبحث اعتمدنا على المصادر والمراجع التالية:

- الكتب والمجلات المحكمة؛
- الدراسات السابقة المتمثلة في مذكرات الماجستير والمقالات.
- أما في الجانب التطبيقي استخدمنا:
- الإستبيان؛
- المقابلة الشخصية؛
- البرامج والأدوات الإحصائية التي ساعدت في الحصول على النتائج.

عاشرا: المعوقات والصعوبات

بالنسبة للمعوقات التي واجهتنا فنذكر ما يلي:

- صعوبة تطبيق الموضوع ككل على الواقع والجانب الميدان، حيث أنه وبسبب ذلك قد تم تعديل عنوان الدراسة حتى تمكننا من تطبيقه على الواقع الميداني.

إحدى عشر: هيكل الدراسة

تمت معالجة الموضوع من خلال فصلين كما يلي:

- الفصل الأول:** يتناول الأدبيات النظرية والتطبيقية لنظام المعلومات المحاسبي والقوائم المالية، وذلك من خلال التركيز على الإطار العام لمفهوم نظام المعلومات المحاسبي وجودة القوائم المالية، إضافة إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية وتتمثل في الأدبيات التطبيقية؛

المقدمة

-الفصل الثاني: يتناول الدراسة الميدانية لتقييم نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية، دراسة حالة بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI وحدة ورقلة، حيث سنعرض فيه الطريقة والأدوات مع التحليل والمناقشة.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية لتقييم نظام المعلومات
المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية

سيتم في هذا الفصل التطرق لأدبيات الدراسة وسيتم عرض المتغيرين الرئيسيين وهما نظام المعلومات المحاسبي وهو متغير مستقل، وجودة القوائم المالية وهو متغير تابع، إذ سيتم عرض الأدبيات النظرية كمبحث أول والتطبيقية في المبحث الثاني.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لنظم المعلومات المحاسبية وجودة القوائم المالية

تعتبر المعلومات في الوقت الراهن ثروة هامة، إذ أن التحكم والإستغلال الأمثل لها يحقق أرباحاً ونجاحاً للمخططات المستقبلية وضماناً لإستمرار وتطور المؤسسات.

ولقد أصبحت المعلومة عنصراً هاماً من عناصر الإنتاج لها دور هام في تحديد فعالية وكفاءة المؤسسات إلى تصميم وبناء أنظمة معلومات من أجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية لإدارة المؤسسة، وتعد المحاسبة من أهم وأقدم نظم المعلومات في المؤسسات فهي أحد المصادر الرئيسية للمعلومة

ومن خلال هذا المبحث سنقوم بدراسة نظام المعلومات المحاسبي باعتباره العنصر الأساسي وذلك من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبي

أولاً: مفاهيم حول نظام المعلومات المحاسبي

قبل التطرق إلى مفهوم نظام المعلومات المحاسبي، لابد من تعريف النظام، المعلومات، نظام المعلومات والمحاسبة كنظام معلومات.

1- تعريف النظام:

يعرف النظام بأنه: 'وحدة مكونة من أنظمة فرعية متداخلة، تهدف جميعها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف'.¹

كما يعرف النظام بأنه: "مجموعة العناصر أو الأجزاء التي تتكامل مع بعضها البعض وتحكمها علاقات وآليات عمل معينة وفي نطاق محدد بقصد تحقيق هدف معين"²

هو مجموعة مترابطة ومتجانسة من الموارد والعناصر (الأفراد، التجهيزات، الآلات، الأموال، السجلات...إلخ)، التي تتفاعل مع بعضها البعض داخل إطار معين (حدود النظام) وتعمل كوحدة واحدة نحو تحقيق هدف أو مجموعة أهداف عامة، في ظل الظروف والقيود البيئية المحيطة.¹

¹ فريد كورتل، خالد الخطيب، نظام المعلومات المحاسبي واتخاذ القرارات، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2015، ص29.
² طلال محمد علي الججوي، فؤاد عبد المحسن الجبوري، نظم المعلومات المحاسبية وفعاليتها في ظل الدور الإستراتيجي لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2014، ص14.

2- المعلومات:

تعرف على أنها: الحقائق التي تساعد الإدارة على تصور ما يحيط بها من مواقف وتفسير ما يحدث من مظاهر وأحداث وصولاً إلى التنبؤ الدقيق لما يمكن أن يحدث في المستقبل². وتعرف أيضاً على أنها: مجموعة من الأخبار تحمل معارف أو علم حول الموضوع أو شيء معين، فالمعلومة إذا هي عملية نقل الأخبار تحتوي على مضمون ما يتم الإخبار به في آن واحد بهدف الفهم الجيد للمحيط³.

3- نظام المعلومات:

اختلفت آراء الباحثين في تحديد مفهوم نظام المعلومات ومن هذه الآراء مايلي:
يعرف نظام المعلومات على أنه: إطار يتم في ظله التنسيق بين الموارد (موارد بشرية وكمبيوتر)، لتحويل المدخلات إلى مخرجات (معلومات) وذلك لتحقيق أهداف المشروع⁴.
وعرف أيضاً على أنه "مجموعة من الأفراد والتجهيزات والإجراءات والبرمجيات وقواعد البيانات التي تعمل يدوياً أو ميكانيكياً أو آلياً على جمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها ومن ثم بثها للمستفيد"⁵.
ويمكن تعريفه من الناحية الفنية على أنه: مجموعة من الإجراءات التي تقوم بجمع واسترجاع وتشغيل وتخزين وتوزيع المعلومات لتدعيم اتخاذ القرارات والرقابة في التنظيم، وبالإضافة إلى تدعيم اتخاذ القرارات والتنسيق والرقابة، ويمكن لنظم المعلومات أن تساعد المديرين والعاملين في تحليل المشاكل وتطوير المنتجات المقدمة وخلق منتجات جديدة⁶. لذا فهي مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها، تقوم بمهمة تجميع البيانات وتحويلها إلى معلومات حسب الإجراءات والقواعد المحددة تساعد بها متخذي القرارات.

4- مفهوم نظام المعلومات المحاسبي:

نظام المعلومات المحاسبي يُعرف بأنه إحدى النظم الفرعية في المؤسسة الاقتصادية يتكون من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مرتبطة ومتناسقة ومتبادلة بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية المالية وغير المالية لمختلف الجهات التي يهتما أمر المؤسسة الاقتصادية وبما يخدم

¹ أحمد حسين علي حسين، نظام المعلومات المحاسبي، الإطار الفكري والنظم التطبيقية، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، مصر، 1998، ص13.

² زياد منير عبودي، نظام المعلومات التسويقية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص137.

³ Rouzeau martine, Economie d' entreprise, organisation et gestion, stratégie d'entreprise, paris, édition eska, 1993, p71.

⁴ ثناء علي القبانى، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص10.

⁵ سليم إبراهيم الحسينة، نظم المعلومات الإدارية، الطبعة الثانية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص28.

⁶ سونا محمد البكري، نظم المعلومات الإدارية مفاهيم أساسية، الطبعة الثانية، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004، ص14.

تحقيق أهدافها.¹ كما يمكن تعريفه بأنه النظام الذي يقوم بعملية حصر وتجميع البيانات المالية من مصادر داخلية وخارجية ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لمستخدميها داخل وخارج المؤسسة، حيث يوجد نوعين من المعلومات المحاسبية أحدهما إجباري تكون مطلوبة بقوة القانون متمثلة في إلزام المؤسسة بمسك الدفاتر وحفظ السجلات والمستندات وإنتاج التقارير المالية، والآخر اختياري مثل أنظمة الموازنات وأنظمة محاسبة المسؤولية والتقارير الخاصة بالإدارة الداخلية. يمكن القول بأن نظام المعلومات المحاسبي هو أحد أهم الأنظمة الفرعية الموجودة داخل أي مؤسسة اقتصادية والتي تتعامل فيما بينها لتشكل النظام الكلي الذي يمثل المؤسسة.²

ثانياً: خصائص وأهداف نظام المعلومات المحاسبي

1- خصائص نظام المعلومات المحاسبي:

يمكن إجمالها فيما يلي:³

- أن تكون أهداف النظام محددة بقدر الإمكان حتى يمكن تصميمه بالطريقة المناسبة لتحقيقها؛
- أن يتسم بالمرونة الكافية التي تمكنه من التأقلم مع ما يطرأ من تغيرات في الأهداف وما يحيط بالنظام من ظروف؛
- أن يكون النظام مستقراً حتى يتمكن من الحفاظ على تناسق العلاقة بين قيم متغيراته؛
- أن يكون بالنظام علاقات كافية تربط أركانه الأساسية والبيئة التي تحيط بكل منها بشكل يسمح للنظام بالتوصل إلى حالة الاستقرار المرغوبة؛
- يجب أن يحقق درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لاتخاذ قرار اختيار بديل من البدائل المتوفرة للإدارة؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المؤسسة الاقتصادية؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة وهي التخطيط القصير والمتوسط والطويل الأجل لأعمال المؤسسة المستقبلية؛

¹ حمودي، استخدام نظام المعلومات المحاسبي وفقاً للمنهج المحاسبي الشرعي في صندوق الزكاة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية للدول العربية، مصر، 2009، ص78.

² سليلة مالية ومبروك قويسني، أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية "القوائم المالية"، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد (08)، العدد 01، جوان 2023، ص289.

³ فريد كورتل، خالد الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص66.

- أن يكون سريعاً ودقيقاً في استرجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزنة في قواعد بياناته وذلك عند الحاجة إليها.

2- أهداف نظام المعلومات المحاسبي:

- يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى توفير المعلومات لمختلف الأفراد والجهات التي تستخدمها سواء كانت داخلية مثل المديرين والموظفين داخل المؤسسة، أو خارجية مثل الموردين، الدائنين، المستهلكين، المساهمين، الجهات الحكومية واتحادات العمل وغيرهم، ويمكن إيجاز أهدافها فيما يلي:¹
- توفير العمليات اللازمة لإنجاز العمليات والمهام اليومية: تقوم المؤسسة الاقتصادية بعدد من الأحداث الاقتصادية يطبق عليها بيع المنتجات، واستلام النقدية من العملاء، ويتضمن تشغيل العمليات كل من التشغيل المحاسبي والعمليات غير المحاسبية، وهذا من خلال إجراءات نمطية تتضمن كل من العمليات من خلال نظم تشغيل ومعالجة العمليات، وهي عبارة عن نظم فرعية لنظام المعلومات المحاسبي، ويعمل كل نظام على تشغيل مجموعة من الخطوات لكل نوع من العمليات ما ينتج عنه معلومات محاسبية ومالية تخدم المستويات الإدارية.
- خدمة المستويات الإدارية المختلفة: نظراً لاتصافه بالشمول حيث يمتد إلى كل نشاط المؤسسة، فإنه يوفر المعلومات المفيدة للمديرين في كل مستويات الإدارة، فغالبا ما يحتاج كل موقع من مواقع اتخاذ القرارات إلى المعلومات المحاسبية سواء في المستويات الدنيا لمعرفة سير العمل اليومي، أو مستوى الإدارة الوسطى لمعرفة جودة وكفاءة الأداء، أو مستوى الإدارة العليا في شكل موازنات رأسمالية توضح نتائج القرارات الإستثمارية في الأجل الطويل.
- توفير وسائل الرقابة الداخلية في النظام، فنظام الرقابة عبارة عن خطة تنظيمية متكاملة لتنظيم الوسائل والإجراءات المستخدمة داخل المؤسسة لحماية أصوله والتأكد من دقة بياناته المحاسبية ومدى إمكانية الإعتماد عليها وتشجيع كفاءة الأداء وتنفيذ السياسات الإدارية الموضوعية، وهذا ما يسعى نظام المعلومات المحاسبي لتحقيقه.²

ثالثاً: أهمية نظام المعلومات المحاسبي

¹ فريد كورتل وخالد الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص 69.
² محمد نور البرهان، وغازي إبراهيم، نظم المعلومات المحاسبية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 20.

- يعتبر نظام المعلومات المحاسبي من أقدم نظم المعلومات التي عرفت المؤسسات التجارية والصناعية وغيرها، ويشكل الركيزة الأساسية بالنسب لنظم المعلومات الأخرى في المؤسسة انطلاقاً من الآتي:¹
- نظام المعلومات المحاسبي هو وحده الذي يمكن الإدارة والجهات الأخرى المعنية من الحصول على صورة وصفية متكاملة وصحيحة عن المؤسسة؛
 - يمكن نظام المعلومات المحاسبي من التعرف على أحداث المستقبل بدرجة تقرب إلى حد ما من الصحة، وتوجيه الموارد النادرة نحو الاستخدام الأمثل، كما أنه يوفر المقاييس التي تساعد على تطوير أساليب الرقابة؛
 - يتصل نظام المعلومات المحاسبي بغيره من نظم المعلومات عن طريق مجموعة من القنوات تعتبر حلقات وصل بين مصادر الحصول على المعلومات ومستخدمي هذه المعلومات ومستخدمي هذه المعلومات وتشكل في مجملها مسارات النظام الشامل للمعلومات؛
 - الموظفون الذين يسعون إلى تحقيق أهدافهم بكل كفاءة وفعالية يحتاجون إلى دراسة نظم المعلومات المحاسبية؛
 - دراسة نظام المعلومات المحاسبي تعمل على تحسين عملية اتخاذ القرارات الإدارية في المنشأة.²

رابعاً: وظائف ومكونات نظام المعلومات المحاسبي

1- وظائف نظام المعلومات المحاسبي:

- إن استحداث نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة له العديد من الفوائد التي يحققها هذا النظام من خلال القيام بالعديد من الوظائف أهمها:
- 1- تجميع البيانات: وتشمل عملية تجميع البيانات عدة خطوات منها استخلاص البيانات بطبيعتها وتحويلها إلى بيانات كمية ثم جذب البيانات للنظام وتسجيلها عن طريق ما يسمى بمستندات المصدر ويحتاج الأمر إلى المصادقة عليها للتأكد من صحتها ودقتها ثم تبويبها في مجموعات وتصنيفها إلى أقسامها الرئيسية، وأخيراً قد يتم نقلها من نقطة الحصول عليها إلى مكان تشغيلها.³
 - 2- معالجة البيانات: تتم المعالجة المحاسبية للبيانات المحاسبية مباشرة بعد إدخالها أو من خلال استرجاعها بعد تخزينها في النظام، وفي الحالتين تتم المعالجة من خلال العمليات الحسابية أو العمليات

¹ قيسم إبراهيم الهبيتي وزباد يحيى السقاء، نظم المعلومات المحاسبية، وحدة الحذباء للطباعة والنشر، بغداد، 2003، ص 05.

² حكمت حمد الراوي، نظام المعلومات المحاسبي والمنظمة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 31.

³ كمال الدين الدهراوي، سمير كامل، نظام المعلومات المحاسبي، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999، ص 19.

المحاسبية كالترحيل و الترسيد والتبويب وحل المعادلات المحاسبية كطرق الاهتلاك للأصول الثابتة مثل طريقة القسط الثابت.¹

3- توليد معلومات مفيدة : هي توفير المعلومات المفيدة للإدارة لاتخاذ القرارات وتوفيرها للمستخدمين الداخليين والخارجيين ،ففي الأنظمة اليدوية يتم تأمين تلك المعلومات على شكل تقارير تصنف في فئتين رئيسيتين ، القوائم المالية (ميزان المراجعة جدول حسابات النتائج الميزانية قائمة التدفقات النقدية قائمة التغير في حقوق الملكية) وتقارير إدارية والتي توفر معلومات تشغيلية عن أداء المؤسسة من خلال عرض معلومات عن أنشطتها الرئيسية مثلا : تقارير حول حالة المخزون الربحية النسبية للمنتجات ،الأداء النسبي لكل من مندوبي المبيعات الموازنات التخطيطية ...الخ.²

4- تأمين رقابة فعالة على الأصول والبيانات : وذلك لحماية أصول المؤسسة وممتلكاتها بحيث تتضمن هذه الرقابة اكتشاف الأخطاء والغش ، وتوفير معلومات دقيقة تسمح باتخاذ القرارات في الوقت المناسب ويتحقق ذلك من خلال الرقابة على عمليات تسجيل ومعالجة البيانات من خلال الاعتماد على إجراء رقابة داخلية فعالة على العمليات داخل المؤسسة، ولتوفير رقابة داخلية كافية لابد من تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:³

- تأكيد الثقة بالمعلومات المنتجة من خلال النظام؛
 - تأكيد القيام بنشاطات العمل بشكل كفؤ ودقيق لكي تكون هذه الأعمال متطابقة مع السياسات الإدارية؛
 - حماية أصول المؤسسة وبياناتها .
- وتستخدم المؤسسات مجموعة من الإجراءات لتحقيق رقابة فعالة على العمليات وذلك بغية تحقيق الأهداف السابقة ومن أهم هذه الإجراءات :
- التحديد المسبق للصلاحيات والمسؤوليات عند تنفيذ الأعمال والأنشطة .
 - الفصل بين الوظائف والمهام ذات العلاقة ببعضها .
 - تأمين التوثيق الكافي والملائم لكل الفعاليات والأنشطة .
 - حفظ الأصول والسجلات بطريقة جيدة وآمنة.
 - التقويم المستقل للأداء في مختلف الوحدات التنظيمية داخل المؤسسة.

¹ محمد يوسف الحنفاوي، نظم المعلومات المحاسبية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص61.
² عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، جامعة دمشق، سوريا، 2004، ص49 ص50.
³ كمال الدين الدهراوي، مرجع سبق ذكره، ص20.

خامسا: مكونات نظام المعلومات المحاسبي

نظام المعلومات المحاسبي لا تختلف مكوناته كثيرا عن أي نظام معلومات فهو نظام مادي ملموس يتطلب مجموعة من الموارد والمكونات (الأجزاء) المادية، وفي ما يلي شرح مكونات نظام المعلومات المحاسبي:¹

1- وحدة تجميع البيانات ويقوم هذا الجزء بتجميع البيانات من البيئة المحيطة بالمشروع أو عن طريق التغذية العكسية بالملاحظة والتسجيل وتتمثل هذه البيانات في الأحداث التي يهتم بها المحاسب ويرى أنها مفيدة ويجب الحصول عليها وتسجيلها ولطبيعة المشروع وطبيعة المخرجات المطلوبة تأثير كبير على نوع البيانات التي يتم تجميعها وتسجيلها في النظام.

2- وحدة تشغيل البيانات: البيانات المجمعة بواسطة نظام المعلومات المحاسبي قد يتم استخدامها في حال إذا ما وجد أنها مفيدة لمتخذ القرار في لحظة تجميعها، ولكن في غالب الأحيان تكون هذه البيانات الأولية في حاجة إلى تشغيل وإعداد لتكون معلومات مفيدة لمتخذي القرارات وبالتالي فإنها ترسل أولا إلى وحدة التخزين في نظام المعلومات المحاسبي

3- وحدة تخزين واسترجاع البيانات: وتختص بتخزين البيانات في هذه الحالة عدم استخدامها مباشرة والحفاظ عليها للاستخدام في المستقبل، أو لإدخال بعض العمليات عليها قبل إرسالها إلى متخذي القرارات.

4- وحدة توصيل المعلومات قنوات المعلومات: هي الوسيلة التي يتم بها نقل وتوصيل البيانات والمعلومات من وحدة إلى أخرى داخل النظام المحاسبي حتى تصل إلى متخذي القرارات الإدارية.

5- دورة القرارات الإدارية: والقرارات الإدارية عادة ما تكون اختيار بين البدائل، ويقوم متخذ القرارات بمراجعة أهداف المشروع ومن ثم توزيع الموارد المتاحة لتحقيق هذا الهدف بالطريقة التي تؤدي إلى تحقيق أفضل نتائج ممكنة وفي ضوء المحددات والقيود المفروضة.

كما يمكن تلخيص مكونات نظام المعلومات المحاسبي في:²

- وحدة المعالجة: يتم من خلالها تحويل البيانات الأولية إلى معلومات مفيدة قابلة للاستخدام واتخاذ القرار وذلك من خلال التسجيل في الدفاتر المحاسبية.
- قاعدة البيانات: تتضمن كل البيانات التي تم تخزينها سواء في أقراص أو سجلات محاسبية

¹ كمال الدين مصطفى الدهراوي مرجع سبق ذكره ص 59 ص 61.
² علاء أحمد عبد الهادي الزعائن، أثر التحول في نظم المعلومات المحاسبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003، ص 24 ص 25.

• الإجراءات تشمل متابعة خطوات معالجة البيانات داخل نظام المعلومات المحاسبي. وحدة إدخال وإخراج البيانات: تتضمن الوسائل المستخدمة في التخزين واسترجاع البيانات والمعلومات سواء تمت عملية التخزين يدويا أو عبر الحاسوب.

سادسا: عناصر نظام المعلومات المحاسبي

تتمثل عناصر نظام المعلومات المحاسبي في:

(1) مدخلات نظام المعلومات المحاسبي:

تنشأ البيانات نتيجة للعمليات المحاسبية والأحداث الاقتصادية التي تتم داخل المؤسسة أو خارجها وتعرف العملية المحاسبية بأنها أي حدث اقتصادي يمكن قياسه كميا ويؤثر على أصول وخصوم المؤسسة، ويظهر في حساباتها وقوائمها المالية، وغالبا ما تكون مدخلات نظم المعلومات المحاسبية على شكل بيانات مالية معبراً عنها بصورة نقدية وخصوصا لأغراض الاستخدام الخارجي كما يمكن أن يعبر عن هذه المدخلات بشكل كمي.

ويتم حصر المعلومات المحاسبية من خلال المستندات الأساسية، وتلعب هذه المستندات اللازمة دورا هاما في نظم المعلومات المحاسبية، فهي وسيلة لإدخال البيانات إلى نظم المعلومات المحاسبية، كما أنها تعتبر أدلة إثبات ووسيلة رقابية للتأكد من صحة ودقة وشمول البيانات المحاسبية.¹

ويوجد نوعان من المستندات اللازمة التي تستخدم كمدخلات في نظام المعلومات المحاسبي وهما:²

- المستندات الثبوتية: وهي المستندات التي تؤكد حدوث العملية في الوحدة الاقتصادية وعادة ما ترفق مع المستندات المحاسبية لتأييدها ومثال على ذلك: فواتير الشراء الهاتف وأمر البيع.
- المستندات المحاسبية: هي نماذج تصمم لتدرج فيها البيانات التي تخص المعاملة المالية لتنتقل تلك البيانات في العادة من المستندات الثبوتية المرفقة لها.

(2) المعالجة في نظام المعلومات المحاسبي:

تقدم نظم المعلومات المحاسبية المعلومات إلى المستخدمين الداخليين والخارجيين لاتخاذ القرارات ونظرا للتباين بين نوعية وتوقيت وخصوصية المعلومات المطلوبة لهؤلاء المستخدمين غالبا ما تنقسم نظم المعلومات المحاسبية إلى نظامين فرعيين هما:³

¹ صلاح حواس ، التوجيه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي الدولي ، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 2008، ص 24.

² إبراهيم الجزراوي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية دار البازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 ، ص 80 ص 81.

³ خليل عواد أبو حشيش ، المحاسبة الإدارية لترشيد القرارات التخطيطية، الطبعة الأولى دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005، ص 21 ص 38.

أ- نظام معلومات المحاسبية المالية: يختص هذا النظام بصفة رئيسية بتزويد الأطراف الخارجية بمعلومات مالية ملائمة تتعلق بربحية المؤسسة خلال فترة معينة ومركزها المالي في نهاية الفترة ومقدار رأس المال العامل ومصادره واستخداماته، كما يستخدم مدراء المؤسسات مستخدمون داخليين تلك المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية، حيث يهدف نظام معلومات المحاسبة المالية إلى إعداد التقارير المالية الدورية مشتملة على قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية.

وتشمل مدخلات نظام معلومات المحاسبة المالية على البيانات الخاصة بالعمليات الاقتصادية للمؤسسة التي يتم التعبير عنها بصورة نقدية حيث تبدأ الدورة المحاسبية باستلام المستندات الأصلية للعمليات الاقتصادية والتي تستخرج منها البيانات المالية التي يتم معالجتها في السجلات والدفاتر المحاسبية ثم يتم الاحتفاظ بها في الملفات لغرض الرجوع إليها عند الحاجة وأخيراً، يتم إعداد التقارير المالية وتشمل عملية معالجة بيانات العملية المالية إعداد القيود وإثباتها في اليومية العامة وترحيل هذه القيود إلى كل من الأستاذ الفرعي والأستاذ العام ثم إعداد ميزان المراجعة لحسابات الأستاذ العام ومنه يتم إعداد القوائم المالية ، ويوضح الشكل التالي نموذجاً مبسطاً لنظام المحاسبة المالية.

ب- نظام معلومات المحاسبة الإدارية: يمكن تلخيص الهدف الأساسي من نظام معلومات المحاسبة الإدارية في توفير المعلومات المناسبة لمساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات سواء كانت قرارات تتعلق بالتخطيط أو قرارات تتعلق بالرقابة ولمساعدة الإدارة في اتخاذ قرارات التخطيط يوفر نظام معلومات المحاسبية الإدارية معلومات تناسب طبيعة وظيفة التخطيط الناظرة إلى المستقبل، ومعلومات تناسب طبيعة وظيفة الرقابة التي تتبع النتائج الفعلية التاريخية لمعرفة مدى مطابقتها للخطط، وفي نفس الوقت إلى المستقبل عند اتخاذ قرارات التصحيح .

3) مخرجات نظام المعلومات المحاسبي:

تتمثل مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في شكل مجموعة من القوائم المالية إضافة إلى مجموعة من التقارير التي تحتوي على المعلومات المحاسبية التي تساعد الأطراف الداخلية والخارجية للمؤسسة على اتخاذ قرارات ملائمة.

1- القوائم المالية:

تعتبر القوائم المالية من أهم مخرجات نظم المعلومات المحاسبية والتي تتمثل في الميزانية العامة، قائمة التغير في حقوق الملكية، قائمة الدخل (جدول حسابات النتائج) وقائمة التدفقات النقدية.

- الميزانية العامة: تعتبر الميزانية العامة كشف أو قائمة تبين موارد المشروع (الأصول) والالتزامات المترتبة على هذه الموارد (الخصوم)، وكذلك حقوق الملكية (حقوق أصحاب المشروع) في لحظة زمنية معينة وبناءً عليه فإن محتويات الميزانية العامة هي عناصر لحظية وتعرف محاسبياً بمصطلح الأرصدة تمييزاً لها من التدفقات والتي تمثل مكونات القوائم المالية الأخرى.¹
- قائمة التغير في حقوق الملكية: تقدم هذه القائمة معلومات عن التغيرات التي تحدث في حقوق الملكية على مدار الفترة المالية وبالتالي نقيس أسباب الفرق بين رصيد الحقوق الملكية في بداية الفترة ورصيداً في نهاية الفترة.²
- قائمة التدفقات النقدية: هي تقرير مالي يهدف لتقديم المعلومات المتعلقة بالنقدية المقبوضة للمؤسسة والمدفوعة من المؤسسة خلال الفترة ولتحقيق هذا الهدف فإن هذا التقرير يعكس تغيرات النقدية خلال الفترة الناجمة عن العمليات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.³
- قائمة الدخل (جدول حسابات النتائج): هي تلك القائمة التي تعد أهم قائمة خاصة إذا اعتبرناها مؤشراً لرقم وتحديد الاتجاه بأن واحد فهي مؤشر لرقم نتيجة أعمال دورة معينة وتساعد على تحديد الاتجاه للدورة الثانية اعتماداً على نتائج الدورات السابقة.⁴

2- التقارير المحاسبية:

تعد التقارير المحاسبية من أهم مخرجات النظام المحاسبي لتقديم معلومات مناسبة للأطراف ذات العلاقة مع المؤسسة، وهي تعد إحدى أهم مقاطع الاتصال بين نظام المعلومات والمستخدمين لهذا النظام حيث أن نظام المعلومات يقوم على تحويل البيانات إلى معلومات وعليه إعداد التقارير هي توزيع لهذه المعلومات على المستخدمين المتعددين والمتنوعين في المؤسسة حيث نجد أنها تنقسم إلى عدة أنواع أهمها مايلي:

- التقارير التخطيطية: هي التقارير التي تساعد الإدارة في القيام بأحد وظائفها المهمة، وهي عملية التخطيط المتمثلة بالطريقة المحددة بشكل مسبق لتحقيق أهداف الإدارة وتتمثل بصفة خاصة في الموازنات التقديرية، وعادة ما تتضمن هذه التقارير معلومات تفيد في إلقاء الضوء على اتجاهات

¹ محمود أحمد إبراهيم ، محاسبة المالية مخرجات نظام المحاسبة المالية " الطبعة الأولى مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان 1998، ص22

² محمد مطر ، مبادئ المحاسبة المالية الدورة المحاسبية الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر ، عمان ، 2007، ص 56، ص57.

³ نفس المرجع، ص71.

⁴ رضوان حلوة حنان مدخل النظرية المحاسبية الإطار الفكري والتطبيقات العملية الطبعة الأولى دار وائل للنشر ، عمان 2005، ص 96

مؤشرات ظروف، أو علاقات معينة داخل المؤسسة وتساعد المديرين على الفهم الجيد لسلوك العمل أو النشاط الذي يخضع لإشرافهم.¹

• التقارير التشغيلية: هي تلك التقارير المتعلقة بالمعاملات اليومية التشغيلية مثل معاملات البيع والشراء والإنتاج هذه التقارير يزودها نظام المعلومات المحاسبي للإدارة للتأكد من حسن سير وفعالية العمليات التشغيلية اليومية، وترتكز هذه التقارير على الأحداث الماضية والوضع التجاري للعمليات داخل المؤسسة وتهدف هذه التقارير إلى تقديم المعلومات إلى المسؤولين عن تنفيذ الأنشطة التشغيلية اليومية للمؤسسة.²

سابعا: مقومات نظام المعلومات المحاسبي

تمثل مقومات أي نظام مجموعة الأسس التي يقوم عليها عمل النظام بصورة مرتبطة ومكاملة لبعضها البعض بحيث لا يمكن الاستغناء عن احدهما إذا ما أريد لذلك النظام تحقيق أهدافه بفعالية وهناك مجموعة من المقومات التي تتواجد في النظام المحاسبي قد تختلف في تفاصيلها من وحدة اقتصادية إلى أخرى تبعا لعدة عوامل من أهمها:

حجم الوحدة الاقتصادية، طبيعة النشاط الإمكانات المادية والبشرية الأزمنة لتشغيل نظام ، طبيعة النظام من حيث كونه يدويا أو أليا أو الكترونيا ،إلا أن توفير هذه المقومات هو أمر ضروري يستلزمه العمل المحاسبي وتشمل هذه المقومات كل من:³

01/مجموعة مستنديه؛

02/مجموعة دفترية؛

03/دليل الحسابات؛

04/مجموعة التقارير والقوائم المالية؛

• المجموعة المستندية: تمثل المستندات أولى مقومات النظام المحاسبي في أي وحدة اقتصادية والأساس المهم في عمل النظام من حيث الآتي:

أ/ توفير المستندات الدليل الموضوعي الذي يحتوي على البيانات التي تمثل الخطوة الأولى في عمل النظام.

¹ أحمد حسين علي حسن نظام المعلومات المحاسبي مكتبة الإشباع ، الإسكندرية 1997 ، ص 80.

² نفس المرجع، ص 68 ص 69.

³ منذر يحيى الداية ، أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية في قطاع الخدمات في قطاع غزة، أطروحة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية ، غزة، 2009، ص 20 ص 23.

ب / تمثل المستندات أحد الوسائل المهمة ضمن وسائل الرقابة والتدقيق على كافة الأحداث الاقتصادية التي تقوم بها الوحدة

ج/ تمثل المستندات سجلا تاريخيا للوحدة الاقتصادية نظرا لما تحتويه من بيانات مؤرخه للأحداث الاقتصادية التي قامت بها الوحدة الاقتصادية خلال الفترات الزمنية (المالية السابقة)

• المجموعة الدفترية تتمثل المجموعة الدفترية وسجلات التي يتم مسكها في الوحدة الاقتصادية فهي تمثل الوعاء الذي يتم فيه تفريق كافة البيانات المستخرجة من كافة الأدلة الموضوعية المؤدية للأحداث الاقتصادية التي قامت بها الوحدة الاقتصادية وبالتالي معالجتها من خلال عمليات التسجيل والتبويب والتلخيص والتحليل لتطبيق مجموعة من الإجراءات والفروض والمبادئ والسياسات المحاسبية الأزمة وصولا لتهيئة عرضها في مجموعة التقارير والقوائم المالية التي يتطلب إعدادها من قبل النظام المحاسبي في الوحدة الاقتصادية المعنية.

• دليل الحسابات: يمثل دليل الحسابات أداء مهم في توجيه العمل المحاسبي من خلال تحديد الحسابات التي يمكن أن تتأثر بها العمليات التي تقوم بها الوحدة الاقتصادي، وكذلك فهو أداة مساعدة يمكن أن تساهم في تسهيل العمل المحاسبي من خلال تصنيفات وتبويب وترقيعات التي يمكن أن تعطى للحسابات المختلفة إضافة لما يمكن أن يتضمنه الدليل منه ويوضح بعض المفاهيم والمصطلحات المحاسبية المستخدمة وكيفية معالجة البعض.

• مجموعة التقارير والقوائم المالية: تمثل مجموعة التقارير والقوائم المالية ناتج العمل المحاسبي في أي وحدة اقتصادية وخلاصة لكل ما قامت به من عمليات ضمن نشاطاتها الجارية والغير جارية، وهي تقدم لكافة الجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالوحدة الاقتصادية والتي يمكن أن تعتمد عليها في اتخاذ القرارات المتعددة، سواء كانت تلك الجهات من داخل الوحدة الاقتصادية أو من خارجها.

ثامنا: تقييم نظام المعلومات المحاسبي

إن نظام المعلومات المحاسبي ترتبط بجودة عناصره، حيث أن جودة البيانات المدخلة وجودة معالجتها والرقابة عليها تؤدي إلى مخرجات ذات جودة تعكس نظام المعلومات المحاسبي ككل، إذ تتمثل جودة المدخلات في البيانات التي تصلح للإستخدام من قبل مستخدم البيانات، إذ أن جودة معالجة البيانات تعرف على أنها مجموعة الأنشطة التي بمقتضاها يتم تحويل المدخلات إلى مخرجات كالعمليات التشغيلية من تصنيف وترتيب وفرز..إلخ، وهي تتميز بالجودة إذا ما تمت بالطرق الصحيحة من أجل تحويل

البيانات إلى معلومات ملائمة ومفيدة في عملية اتخاذ القرار. وتشير جودة المخرجات في نظام المعلومات المحاسبي إلى مقدار دقة وكفاءة المعلومات والتقارير التي ينتجها النظام.

خلاصة المطلب الأول:

تعد نظم المعلومات ذات أهمية بالغة لأي مؤسسة اقتصادية وذلك من خلال ربط الأهداف المتعددة للوظائف المختلفة وتوجيهها لتحقيق الأهداف العامة حيث يبرز دور نظام المعلومات المحاسبي والمتمثل في معالجة البيانات والتي تعتبر بمثابة مدخلات يتم تجميعها من مختلف المصادر من أجل إنتاج معلومات محاسبية تمثل مخرجات النظام تعرض في شكل تقارير وقوائم مالية هذا من جهة، إضافة إلى المتطلبات التي يجب أن تتوفر في النظام لتجعله فعالا يقوم بمعالجة المدخلات وتحويلها إلى مخرجات ذات قيمة ومنفعة تساعد المؤسسة في اتخاذ قراراتها.

المطلب الثاني: ماهية القوائم المالية

أولاً: تعريف القوائم المالية

1- تعريف القوائم المالية:

لقد عرفها البعض بأنها عبارة عن مجموعة كاملة من الوثائق المحاسبية والمالية وغير قابلة للفصل فيما بينها، وتسمح بإعطاء صورة صادقة للوضع المالي، وللأداء ولتغيير الوضع المالي للمؤسسة عند إقفال الحسابات، وكما تعرف بأنها وسيلة لنقل صورة مجمعة عن المركز المالي ومركز الربحية في المشروع لكل من يهمله أمر المشروع سواء كان ذلك في داخل المشروع أو خارجه.¹

أما مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) فقد وضع المعيار المحاسبي الدولي الأول (IAS1) المعدل في عام 1997 لعرض القوائم المالية، و الذي يبين فيه أن القوائم المالية هي عرض مالي هيكلي للمركز المالي للمؤسسة والعمليات التي تقوم بها، والهدف من القوائم المالية ذات الأغراض العامة هو تقديم المعلومات حول المركز المالي للمؤسسة وأدائها وتدفقاتها النقدية مما هو نافع للسلسلة عريضة من المستخدمين عند اتخاذهم قرارات اقتصادية، كما تبين القوائم المالية نتائج تولى الإدارة للأعمال الموكلة لها، ولتحقيق هذا الهدف تقدم القوائم المالية معلومات حول الميزانية و جدول حسابات النتائج و جدول تغيرات رؤوس الأموال الخاصة، و جدول تدفقات الخزينة، والملاحق أو الإيضاحات.²

2- تعريف جودة القوائم المالية:

لقد تعددت وتباينت المفاهيم والتعريفات التي أوردها العديد من الكتاب والمهنيين لموضوع جودة القوائم المالية، لأنها تعتبر من المفاهيم الحديثة في مجال الفكر المحاسبي، وتمت الإشارة إليها في العديد من البحوث والدراسات في مجال المحاسبة وترجع أهميتها البالغة إلى تأثيرها في إعداد وعرض القوائم والتقارير المالية وذلك لتحقيق متطلبات الإفصاح في تلك القوائم

تعني الجودة في هذا المجال مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية وما تحقق من منفعة لمستخدميها و لتحقيق ذلك يجب أن تخلو من التحريف و التضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يحقق الهدف من استخدامها وعليه فإن النظام المحاسبي يعد أحد الملك وناات الأساسية لنظام المعلومات الإدارية الذي يختص بتجميع وتبويب ومعالجة

¹ أحمد محمد نور، مبادئ المحاسبة المالية، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2003، ص43.

² نوي الحاج، انعكاسات تطبيق التوحيد المحاسبي على القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستير، جامعة الشلف، 2007/2008، ص47.

وتحليل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى الاطراف الخارجية وادارة المؤسسة إذ يبرز دور النظام المحاسبي كنظام للمعلومات من خلال المراحل التالية : 2

1 حصر وتحديد الأحداث المتعلقة التي تمثل مدخلات النظام المحاسبي.
2. تشغيل ومعالجة البيانات المدخلة وفق المبادئ والفروض المحاسبية المتعارف عليها للحصول على المعلومات المحاسبية. 3. توصيل المعلومات المحاسبية إلى الأطراف المستفيدة ذات المصلحة من خلال القوائم المالية

يمكن أن نعرف جودة القوائم المالية كما يلي:3

تعرف جودة القوائم المالية بمدى ما تتمتع به من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من إستخدامها.

وتعرف أيضا بأنها تمثل المدى الأمثل للقواعد والإجراءات التي يتم تطبيقها بانتظام واخلاص بشكل يعكس حقيقة حسابات المؤسسة والأهمية النسبية للأحداث المسجلة.

يمكن تعريف جودة المعلومات المحاسبية تلك المعلومات التي تتمتع بخصائص أساسية ومعززة، ومدى مصداقيتها وقدرتها على تحقيق احتياجات مستخدميها، وأن تخلو هذه المعلومات من التحريف أو التضليل، وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير المحاسبية والقانونية والرقابية بحيث تعبر عن حقيقة الأداء الاقتصادي للمؤسسة وتقلل من عدم التماثل بين المستخدمين وتحد من مشكلات الوكالة.¹
وتعرف أيضا "أنها تعتبر الهدف الرئيسي الذي تسعى الشركات لتحقيقه إلا أنها تتأثر بمجموعة من المقومات والتي هي عبارة عن مجموعة من الأدوات والإجراءات المتمثلة ب (المقومات المادية و البشرية و المالية و قاعدة البيانات المستخدمة في النظام المحاسبي لتحقيق أهدافه.²

يقصد بجودة التقارير المالية هو أن تكون المعلومات الواردة بتلك التقارير تتصف بالخصائص الرئيسية والثانوية لتكون تلك المعلومات مفيدة، وعليه فإن تحديد تلك الخصائص يعتبر حلقة وصل ضرورية بين مرحلة تحديد الأهداف وبين المقومات الأخرى للإطار الفكري المحاسبي، كما أنها سوف تكون ذات فائدة كبيرة لكل من المسؤولين عن وضع المعايير المناسبة وكذلك المسؤولين عن اعداد التقارير المالية في

¹ إبراهيم ، ايهاب عبدالفتاح محمد ، قياس تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية / دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، مصر ، 2017 ، ص 66.

² محمد منصور، دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة مخرجات النظام المحاسبي لشركات التأمين" ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة، جامعة الإسلامية بغزة، 2015، ص86.

تقييم نوعية المعلومات التي تنتج من تطبيق الطرق والأساليب البديلة، وترتيباً لما سبق يمكن القول أن الهدف الرئيسي من تحديد مجموعة الخصائص النوعية هو استخدامها كأساس لتقييم مستوى جودة المعلومات الواردة في التقارير المالية.¹

يُشير مصطلح "جودة القوائم المالية" إلى مدى مصداقية المعلومات المحاسبية المتضمنة في التقارير المالية وفائدتها للمستخدمين. لتحقيق هذه الجودة، يجب أن تكون هذه القوائم خالية من التحريف والتضليل، وينبغي إعدادها وفقاً لمجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية. من خلال هذا التعريف، يمكن تحديد جودة القوائم المالية كمقياس لفائدتها للمستخدمين، استناداً إلى مدى مصداقيتها وخلوها من التحريف، والتزامها بالمعايير المهنية والقانونية والرقابية والفنية.

ثانياً: أهمية القوائم المالية

إن للكشوف المالية مرتبة هامة بين مصادر المعلومات، وذلك لأنها تعطي معلومات هامة تساعد اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى أنها بتوفيرها للمعلومات لكافة المستثمرين بصورة متكافئة تؤدي إلى عدالة التعامل في السوق المالي، وكما أنها تعد من العوامل الأساسية في تحديد اتجاه أسعار الأسهم في الأسواق المالية، مما يؤثر على مناخ الاستثمار وجعله ملائماً وبالتالي التأثير على نمو وازدهار الاقتصاد ككل، ويمكن تلخيص أهمية القوائم المالية والغرض من إعدادها في النقاط الثلاث التالية: أداة اتصال، وسيلة في تقييم الأداء ووسيلة تساعد في اتخاذ القرار.

ثالثاً: الخصائص النوعية للقوائم المالية

1- **القابلية للمقارنة:** يقصد بقابلية المقارنة للقوائم المالية إمكانية مقارنة القوائم المالية لفترة مالية معينة مع القوائم المالية لفترة أو فترات أخرى سابقة لنفس المؤسسة، أو مقارنة القوائم المالية للمؤسسة مع القوائم المالية لمؤسسة أخرى ولنفس الفترة، ويستفيد مستخدمو المعلومات المحاسبية من إجراء المقارنة لأغراض اتخاذ القرارات المتعلقة بقرارات الاستثمار والتمويل وتتبع أداء المؤسسة ومركزها المالي من فترة لأخرى، وإجراء المقارنة بين الشركات الأخرى.

2- **القابلية للفهم:** هي إحدى الخصائص الأساسية للمعلومات الواردة بالقوائم المالية لهذا الغرض فإنه من المفترض أن يكون لدى المستخدمين مستوى معقول من المعرفة بالأعمال والنشاطات الاقتصادية والمحاسبية كما أن لديهم الرغبة في دراسة المعلومات بقدر معقول من العناية وعلى كل حال فإنه يجب عدم استيعاب المعلومات حول المسائل المعقدة التي يجب إدخالها في القوائم المالية إن كانت ملائمة

¹ محمد أحمد خليل، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، مصر، العدد الأول، 2005، ص 26.

لحاجات صانعي القرارات الاقتصادية بحجة أنه من الصعب فهمها من قبل بعض المستخدمين. تعرف الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية حسب معايير المحاسبة الدولية بأنها عبارة عن الصفات الواجب توفرها في المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية، حتى تصبح مفيدة لمتخذي القرار أو تصبح معلومات محاسبية ذات جودة، ومن أهم هذه الخصائص والتي سيتم الإعتماد عليها في دراستنا الحالية ما يلي:

3- **الملائمة:** وتعني أن تكون للمعلومات القدرة على التأثير على عملية اتخاذ القرار، ولذلك من الواجب أن تكون للمعلومات المحاسبية قدرة تنبؤية حتى تكون ملائمة، وبصفة عامة تعتبر المعلومات ملائمة إذا كان عدم وجودها من شأنه اتخاذ قرار مختلف عن ذلك الذي يتخذ في حالة وجودها.

وحتى تكون المعلومات المحاسبية ملائمة يلزم توفر ثلاث خصائص فرعية هي: خاصية الشئ التنبؤية أي إمكانية الاعتماد عليها كأساس لعمل التنبؤ في المستقبل من قبل متخذ القرار، وليس أن تكون للمعلومات قيمة تنبؤية في حد ذاتها. خاصية القيمة الاسترجاعية: أي القدرة على إمكانية التحقق من صحة التنبؤات. وخاصية التوقيت المناسب والتي تعني توفير المعلومات في حينها.

4- **الموثوقية:** تكون المعلومات المحاسبية موثوق بها عندما يجد المستفيد منها أنها تعكس الأحداث الاقتصادية التي تعبر عنها بصدق وموضوعية وغيرها من الخصائص الفرعية المتمثلة في: الصدق في التعبير ويقصد بها توافق المعلومات المحاسبية مع الأحداث الاقتصادية التي تعبر عنها، وذلك بكل أمانة وصدق.

رابعاً: أهداف القوائم المالية

حددت لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) الأهداف التي تسعى القوائم المالية إلى تحقيقها في ما يلي:¹

- تهدف القوائم المالية إلى تقديم معلومات عن الوضع المالي ونتائج الأعمال والتغير في الوضع المالي للمؤسسة، وذلك بغرض إفادة العديد من الفئات التي تستخدمها في اتخاذ القرارات الاقتصادية؛
- تظهر القوائم المالية أيضاً نتائج تقييم كفاءة الإدارة في القيام بواجباتها وتساعد في محاسبتها عن الموارد المؤتمنة عليها. ويهدف المستخدمون الذين يرغبون في تقييم كفاءة الإدارة ومحاسبتها إلى اتخاذ قرارات اقتصادية، قد تشمل على سبيل المثال قرارات الاحتفاظ باستثماراتهم في المؤسسة أو بيعها أو ما إذا كان من الضروري تغيير الإدارة؛
- تلبي القوائم المالية المعدة لهذا الغرض الاحتياجات المشتركة لمعظم المستخدمين، ومع ذلك فإن تلك القوائم لا توفر كافة المعلومات التي قد يحتاجها المستخدمين في اتخاذ القرارات الاقتصادية، ويرجع ذلك

¹ نوي الحاج، مرجع سبق ذكره، ص48.

في حد كبير أن القوائم المالية تعكس الآثار المالية للأحداث التاريخية ولا توفر بالضرورة معلومات غير مالية.

وبالتالي يمكن تلخيص أهم الأهداف التي تسعى الكشوف المالية لتحقيقها فيما يلي:¹

- تقديم المعلومات اللازمة حول الوضعية المالية؛
 - تقديم المعلومات المرتبطة بالتدفقات النقدية؛
 - توفير معلومات حول موارد المؤسسة والالتزامات اتجاهها؛ توفير معلومات عن أداء المؤسسة وقدرتها على تحقيق المكاسب؛
 - توفير معلومات عن التدفقات النقدية من أنشطة المؤسسة.
- وفي هذا الصدد فإن كثرة المعلومات قد لا يضر دائما بنوعيتها، لكن غياب عرضها يضر بوضوح ونوعية المعلومات وكذلك عملية قراءتها من طرف المستخدمين.

خامسا: العوامل المؤثرة في القوائم المالية

حتى تكون المؤشرات المالية المستمدة من القوائم المالية صادقة المدلول وصالحة لتقييم الأداء المالي وكذا لاتخاذ القرارات الرشيدة لابد أن تتضمن معلومات ذات جودة.

وفي هذا الصدد يجب الإشارة إلى أن مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) أصدر البيان رقم (02) في سنة 1980 بعنوان الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وحدد من خلاله مجموعة من الخصائص النوعية التي يجب أن تتوفر في المعلومات المنشورة في القوائم المالية.

وإذا ما تم الرجوع للنظام المحاسبي المالي، فلقد جاء من خلال القانون 11.07 المؤرخ في 25/10/2007 على ضرورة احتواء المعلومات المحاسبية على الخصائص النوعية، حيث تنص المادة 06 من القانون 11.07 كما يلي: "يتضمن النظام المحاسبي المالي إطاراً تصوريا للمحاسبة المالية ومعايير محاسبية ومدونة حسابات تسمح بإعداد كشوف مالية على أساس المبادئ المحاسبية المعترف بها عامة ولاسيما محاسبة التعهد استمرارية الاستغلال، قابلية الفهم، الدلالة، المصدقية، قابلية المقارنة، التكلفة التاريخية أسبقية الواقع الاقتصادية على المظهر القانوني".

¹ عمر ديلمي، أثر المراجعة الخارجية على مصداقية المعلومة المحاسبية بالمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2008، ص97.

وليمكن نظام المعلومات المحاسبي من الحصول على المعلومات الدقيقة والملائمة في اتخاذ القرارات، يمر بدورة تحويل أو تشغيل البيانات للمعلومات المحاسبية عبر المراحل الرئيسية التالية:

1- مرحلة المدخلات: تتمثل في البيانات التي تم جمعها من مختلف العمليات والأحداث المالية والكمية الناشئة عن علاقة المؤسسة بالأطراف الخارجية، لذا فإن الدقة في اختيار المدخلات "البيانات" يعتبر أمر في غاية الأهمية، كما يجب استخدام نظام محاسبي سليم تستطيع من خلاله الحصول على المعلومات المطلوبة واسترجاعها، وكذا يتيح إمكانية تسجيل البيانات المالية الناتجة عن العمليات اليومية التي تقوم بها المؤسسة وتحويلها إلى معلومات ملائمة يتم توصيلها إلى الأطراف الخارجية. وتتضمن مرحلة المدخلات للبيانات المالية العمليات الفرعية التالية:

- تسجيل البيانات؛
- تصنيف البيانات؛
- تجميع البيانات المشابهة؛
- التأكد من صحة البيانات.

وتتم الخطوات السابقة بحسب النظام الذي تستخدمه المؤسسة سواء كان يدويا أو آليا، ونجد أن الجزائر انتهجت منهج الإصلاح في الجانب المحاسبي من خلال الانتقال من نظام المعلومات المحاسبي اليدوي إلى نظام المعلومات المحاسبي الآلي، ويجب على هذا الأخير أن يراعي المرجعية المحاسبية الدولية التي تفرض عليه جملة من الشروط ليكون نظام المعلومات المحاسبي ذو كفاءة وفعالية، ومن بين هذه الشروط:

- يجب أن يلتزم بالإجراءات والمبادئ المحاسبية التي تقودنا لكيفية تقييم وإدراج البيانات المالية في الحسابات وكيفية عرضها في القوائم المالية التي هي مستوحاة من المعايير المحاسبية الدولية وذلك بالنظر في البرمجيات وتكييفها لاستيعاب مدخلات نظام المعلومات المحاسبي وإعطاء مخرجات توافق قواعد عرض القوائم المالية المتفق عليها؛
- ضرورة تأهيل المحاسبين على نظام المعلومات من إطار فكري ومعايير تحدد طبيعة عمله، وهذا ليمكن النظام من إنتاج معلومات محاسبية مميزة وذات جودة عالية.

وتعتبر مرحلة المدخلات هي الأساس التي تستند إليها باقي المراحل، لأنها تمثل المادة الخام للمعلومات المحاسبية التي سوف ينتجها النظام في شكل تقارير مالية لخدمة أهداف المؤسسة.

لهذا فالتصميم الجيد لكل من المستندات الأولية وعمليات إدخال البيانات يساعد في تحسين جودة الرقابة على جميع البيانات في المؤسسة.

2- مرحلة معالجة البيانات: تتمثل في معالجة المدخلات التي تم جمعها وتبويبها عن الأنشطة المختلفة للأحداث الاقتصادية، وتحويلها إلى معلومات محاسبية من خلال الترحيل المحاسبي لإجراء العمليات الحسابية وتحليلها ليسهل نقلها إلى التقارير المالية لتمثل مخرجات النظام¹ وللوصول إلى الغاية المرغوبة من عمليات المعالجة يجب الالتزام بمجموعة من القواعد التي تساعد في معالجة العمليات بشكل فعال، ومن هذه القواعد نذكر:

• تبسيط عمليات المعالجة؛

• تجنب ازدواجية عمليات المعالجة والعمليات التي لا تضيف قيمة؛

• تخفيض الزمن اللازم لتنفيذ عمليات المعالجة.

وتختلف عملية معالجة البيانات باختلاف نوع وحجم نظام المعلومات المحاسبي المتبع في المؤسسة، ففي ظل الأنظمة الإلكترونية يوجد منهجان أساسيان لعمليات المعالجة:²

• نظم معالجة الملفات "الدفعات": يتم تجميع البيانات المرغوب معالجتها وإدخالها في ملف واحد،

ثم معالجتها دفعة واحدة من أجل الحصول على النتائج لجميع البيانات مرة واحدة؛

• نظم المعالجة الفورية يتم تشغيل كل معاملة على حدا بعد إدخالها إلى الحاسب مباشرة، وتظهر

النتائج لهذه المعالجة بصورة فورية ومباشرة، مما يعني ضرورة تحديد البيانات بصورة مستمرة

حتى تعكس نتائج أخرى تخص أحداث جديدة وقعت بالنظام.

3- مرحلة المخرجات: تتمثل مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في القوائم المالية التي تعد أداة اتصال

بين نظام المعلومات المحاسبي ومختلف المستخدمين سواء داخل أو خارج المؤسسة، لذلك تتعلق فعالية

نظام المعلومات بجودة التقارير وملائمتها للمستخدمين.³

وحتى تحتوي القوائم المالية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية يجب مراعاة مجموعة من

الشروط عند إعداد وتصميم وعرض هاته القوائم:

• ضرورة وضوح وسهولة فهم التقارير المالية؛

¹ قاسم، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص151.

² مطيع، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الأردن، 2007، ص23

³ قاسم، مرجع سبق ذكره، ص123.

- ملائمة التقارير المالية لاحتياجات المستويات الإدارية داخل المؤسسة وكذا المستخدمين الخارجيين؛
 - تحديد ما يجب إدراجه والإفصاح عنه في التقارير المالية وما يجب إهماله في ظل محددات والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية؛
 - تقليل الفجوة الزمنية بين اتخاذ القرارات وتقارير الأداء عن النتائج المترتبة على هذه القرارات.
- 4- التغذية العكسية: وهي عملية ضرورية للتأكد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة لدى المؤسسة الاقتصادية في تحقيق الأهداف المسطرة، ويجب أن يكون لنظام المعلومات المحاسبي القدرة على القيام بإنتاج المعلومات المحاسبية الملائمة التي تساعد على مقارنتها مع المعايير المحددة مسبقاً مما يؤدي إلى تحسين جودة القوائم المالية وتعزيز فعاليتها وكفاءتها في عملية اتخاذ القرارات.

المطلب الثالث: نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية

يمكن القول بأن نظام المعلومات المحاسبي يعمل على جمع البيانات وتشغيلها وتحويلها إلى معلومات، وعليه فكلما كان نظام المعلومات المحاسبي التي تعتمد عليه المؤسسة فعال وكفى وتتنوفر فيه الخصائص النوعية كلما كانت المعلومات التي يقدمها ذات جودة عالية تلخص نشاط المؤسسة وتعكس الصورة الحقيقية لها، لذا يعتبر نظام المعلومات المحاسبي الوسيلة لتزويد القوائم المالية بالمعلومات اللازمة لتصبح معلومات محاسبية تمتاز بالمصداقية والشفافية، وهذا ما يعتبر ذات أهمية كبيرة في اتخاذ القرارات الصحيحة.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية لنظام المعلومات المحاسبي والقوائم المالية

المطلب الاول: دراسات حول متغير نظام المعلومات المحاسبي

- دراسة محمد سليم ناعسة وبشير احمد خميس 2009 بعنوان: أثر مشاركة المحاسبين في تطوير نظم المعلومات المحاسبية في نجاح تلك النظم وأثر تطبيقها في الاداء المالي للشركات.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مشاركة المحاسبين في مراحل تطوير نظم المعلومات المحاسبية في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية وأثر تطبيق تلك النظم في الاداء المالي لتلك للشركات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها: وجود علاقة مهمة بين مشاركة المحاسبين في مراحل تطوير نظم المعلومات المحاسبية كافة واداء تلك النظم ، وكانت لمشاركة المحاسبين في مرحلة التطبيق الأثر الأكبر مقارنة بالمراحل الأخرى لتطوير النظام، وتم التوصل الى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الأداء المالي قبل وبعد تطبيق النظام، باستثناء نسبة الدخل التشغيلي الى المبيعات، بينما وجدت فروقات ايجابية ذات دلالة احصائية ما بين الاداء المالي للشركات التي تطبق انظمة محوسبة، والمؤشرات المالية لتلك الشركات التي لا تطبق مثل تلك الانظمة.

وقد خلصت الدراسة للعديد من التوصيات كان أهمها ضرورة العمل على إيجاد نموذج يعني بدراسة العلاقة بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية والاداء المالي للشركات حيث إن هذا الامر بحاجة إلى المزيد من البحث والتطوير، لاسيما وأن هناك توجها كبيرا في معظم الشركات نحو أتمتة نظم المعلومات المحاسبية لديها.

- دراسة يوسف القشي، مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوكيدية والموثوقية في ظل التجارة الإلكترونية.

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى إستنتاجات التالية:

وجد الباحث بأن توفير كل من الأمان والموثوقية والتوكيدية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إنشاء وتطوير نظام ربط بين نظام المؤسسة المحاسبي وموقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت والمكون من عدة سياسات وإجراءات توفر الأمان والموثوقية والتوكيدية لتعاملات العملاء والزبائن مع المؤسسة وعبر موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

وجد الباحث بأن توفير كل من الأمان والموثوقية والتوكيدية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إنشاء وتطوير نظام المؤسسة المحاسبي وموقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت وذلك ضمن سياسات وإجراءات تقنية ومحاسبية تعتمد على المؤسسة ويتم التدقيق عليها من جهة خارجية مؤهلة محاسبيا وتكنولوجيا.

- دراسة خليل الرفاعي، نضال الرمحي ومحمود جلال 2009 بعنوان: "أثر استخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستثمرين دراسة حالة سوق عمان المالي"

هدفت هذه الدراسة الى ابراز اثر استخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستثمرين فقد ازدادت في السنوات الأخيرة قدرة نظام المعلومات المحاسبي على الوفاء بالاحتياجات المطلوبة من المعلومات عند اتخاذ القرارات، وذلك نتيجة لتحسن وسائل القياس وتشغيل وتحليل المعلومات باستخدام أنظمة الكمبيوتر المتطورة، لذلك كان ولا بد للشركات والمؤسسات بمختلف مجالاتها من استخدام الأنظمة المحوسبة لتوفير المعلومات الملائمة والمناسبة وتوصيلها في وقتها المناسب لمختلف مستخدميها وتحقيقا لهذه الدراسة فقد قام الباحثون بإعداد استبانة لاستقصاء آراء عينة الدراسة والتي تتمثل في مجموعة من المستثمرين (140) مستثمر (متواجدين في سوق عمان المالي وقد تم تحليل (91) استبانة منها.

-دراسة الشحادة بعنوان إطار متكامل لتقييم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات المصرفية في ظل الأزمة المالية العالمية 2009؛

أجريت هذه الدراسة على عينة من فروع المصارف التجارية في مدينة حلب لبيان كيفية تقييم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات المصرفية في ظل الأزمة المالية العالمية وقد تم توزيع ٤٥ قائمة إستقصاء وقد تمثلت العينة على المراقبين الداخليين ورؤساء أقسام ومدراء الفروع ومن أهم أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- وضع إطار متكامل لتقييم نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات المصرفية في الأزمة المالية العالمية.

- الحكم على مدى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية المصرفية في ظل الأزمة المالية الحالية.

- أثر مفهوم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات المالية (المصارف). ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي:

- تتمتع نظم المعلومات المحاسبية بالمقدرة الجزئية على تلبية وإشباع حاجات متبعية نشاط المؤسسات المصرفية من المعلومات

- يوجد دور بارز لنظم المعلومات المحاسبية في تفعيل أنشطة وفعاليات المنظمة المصرفية.
- يوجد دور هام لنظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الرقابة والتحكم الإداري في المؤسسات المصرفية
- يوصى الباحث بضرورة تطوير نظم المعلومات المحاسبية لإنتاج وفرز معلومات ملائمة عن المصارف التي تعتمد على المعايير الدولية مما يكسب القوائم المالية الموثوقية والعدالة
- ضرورة التأهيل والتدريب العلمى والعملى المستمر للموارد البشرية في البنوك التجارية.

-دراسة محمد منصور التار، دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة مخرجات النظام

المحاسبي لشركات التأمين التعاوني، مذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل، جامعة غزة 2015.

المطبقة في شركات التأمين التعاوني العاملة في فلسطين تعمل على توفير خاصية الثقة من حيث الموضوعية، وصدق التمثيل عن هذه المعلومات بحيث يمكن قراءة التقارير بطريقة تكون أقرب ما يكون للواقع.

أهم ما أوصت به الدراسة: العمل على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية لدى شركات التأمين التعاوني بشكل أفضل والارتقاء بأداء هذه الأنظمة بحيث تخدم كافة المستخدمين والأطراف ذوي العلاقة من خلال إنتاج تقارير مالية تتوفر بها خاصية الملائمة والموثوقية بحيث يمكن الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات المناسبة، على شركات التأمين التعاوني أن تعمل من أجل التغلب على المعوقات التي تضعف من استخدام نظم المعلومات المحاسبية وذلك بدراستها من ناحية علمية حتى يتبين مدى الفائدة من استخدامها والآثار الإيجابية التي تنتج من ذلك، إمكانية تطوير طواقم من الموظفين العاملين داخل أقسام مختصة بأنظمة المعلومات المحاسبية لدى شركات التأمين التعاوني تسهم في تصميم أنظمة المعلومات المحاسبية.

-دراسة عواطف محسن وحياء بزقاري 2014 بعنوان: أثر نظام المعلومات المحاسبي على الأداء

المالي في ظل المعايير المحاسبية الدولية"

هدفت هاته الدراسة لإبراز أثر نظام المعلومات المحاسبي الذي يعتبر الركيزة الأساسية بالمؤسسة باعتباره يزود مختلف الأطراف بنتائج المؤسسات مترجمة على شكل قوائم وتقارير مالية تتصف بخصائص تجعلها ذات أهمية لمستخدميها أيا كانت هذه الأطراف داخلية أو خارجية على الأداء المالي للمؤسسة حيث تكون مخرجات نظام المعلومات المحاسبي معدة وفق معايير المحاسبة الدولية، الأمر الذي يؤكد مصداقيتها ويساعد في تقييم نشاط المؤسسة خاصة في الجانب المالي الذي يعتبر مرآة لأدائها العام و أدائها المالي بشكل خاص؛ وقد خلصت الدراسة الى:

ضرورة إعطاء أهمية أكبر للتقارير المالية والاستفادة منها في اتخاذ القرارات المناسبة فمعظم المؤسسات تقوم بإعدادها لغرض تحديد النتيجة سواء المحاسبية أو الجبائية؛ الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية يجعل المعلومة المحاسبية أكثر جودة وفائدة لمستخدميها. وبعد تحليل هذه الدراسات نجد ان اهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو من حيث متغيرات الدراسة التي تم قياسها، فقد وجدنا ان الدراسات السابقة قد تناولت متغيرا واحدا من متغيرات هذه الدراسة وقامت بقياسه، فنجد منها من تناولت (استخدام الحاسوب) او (العنصر البشري و اخرى تناولت تأثير المعايير المحاسبية الدولية، اما هذه الدراسة فقد قمنا فيها بدراسة المتغيرات الثلاث مع بعضها (مكونات نظام المعلومات المحاسبي)، اما بالنسبة لمتغير فاعلية المحتوى الاعلامي للكشوف المالية فنجد ان اغلب الدراسات اكتفت بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وفي هذه الدراسة تناولنا الخصائص النوعية بالإضافة الى تحقيق اهداف الكشوف المالية؛ بالإضافة الى ان هذه الدراسة طبقت على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (البيئة المحاسبية الجزائرية) في حين ان الدراسات السابقة طبقت في بيئات محاسبية مختلفة.

- Mohammed Ali Al-Oqool & The Role of Accountants in E : (Reem Okab accounting Information Systems' Lifecycle at the Jordanian Banking 2014Sector"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المحاسبين في دورة حياة نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني في اهم القطاعات الاقتصادية الأردنية (القطاع المصرفي) والتي استفادة من تكنولوجيا المعلومات من أجل توفير واستثمار الخدمات المصرفية. فالبنوك تسعى لامتلاك البرمجيات التي يمكن تطويرها انسجاما مع تطور الخدمات المصرفية وذلك بغرض تلبية احتياجاتهم من البيانات والتقارير. ولهذا كان ولا بد من مشاركة المحاسبين في دورة حياة نظام المعلومات المحاسبي وذلك للمساهمة في تحقيق مزايا مختلفة مثل الحد من المخاطر المرتبطة به، وقد حددت الدراسة دور المحاسبين في الأنشطة الرئيسية في دورة حياة نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني. وخلصت الدراسة إلى أن: مشاركة المحاسبين تلعب دورا مهما في مراحل مختلفة من دورة حياة نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني؛

هناك مشاركة كبيرة للمحاسبين في دورة حياة النظام وذلك بنسب مختلفة وفقا للأنشطة والاجراءات حسب كل مرحلة من مراحل تطوير نظام المعلومات المحاسبي؛

مرحلة التطبيق لأعلى نسبة مشاركة للمحاسبين تليها مرحلة التقييم وبعدها مرحلة التنفيذ ثم مرحلة التخطيط واخيرا مرحلة التصميم التي تحصلت على أدنى نسبة؛ وعلاوة على ذلك، فقد وجد بأنه يواجه المحاسبين قيود مختلفة تحول دون مشاركتهم. وتشمل هذه القيود عدم وجود الخبرة ونقص المهارات الوظيفية في التعامل مع الانظمة الالكترونية. وقد أوصت الدراسة بما يلي:

من الضروري ان نولي اهتمام لمشاركة المحاسبين في جميع المراحل المختلفة من مراحل تطوير نظام المعلومات المحاسبي؛ يجب وضع برامج تدريبية في مجال تطوير نظام المعلومات المحاسبي وهذا ما سيمكن المحاسبين من المشاركة بايجابية في عملية تطوير النظام عند الضرورة.

المطلب الثاني: دراسات حول متغير القوائم المالية

-دراسة أبوبكر زريقات 2014، بعنوان أثر الالتزام بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية

(IAS/IFRS) على جودة التقارير المالية (دراسة ميدانية)

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على اثر الالتزام بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IAS/IFRS) ومدى ارتباطها بالإفصاح المحاسبي وجودة المعلومات المحاسبية وانعكاس ذلك على جودة التقارير المالية فالمعايير الدولية لا عداد التقارير المالية (IAS/IFRS) اصبحت هي المعايير المقبولة عالميا والتي تلبى احتياجات اسواق راس المال المتكاملة والمتزايدة عالميا، وغرضا منه لتحقيق اهداف هذه الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من 15 فقرة تتضمن بعض متطلبات الإفصاح الواردة في معايير المحاسبة الدولية لمعرفة هل التزام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بهذه المتطلبات يؤدي الى توليد تقارير مالية ذات جودة عالية، وقد تم توزيع هذه الاستبانة على عينة عشوائية تتكون من (محافظي حسابات اساتذة جامعيين في الاختصاص، وبعض المؤسسات الاقتصادية)؛ وقد توصلت الدراسة الى انه يؤيد كل من محافظي حسابات الاساتذة الجامعيين والمؤسسات الاقتصادية بأن الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية يؤدي الى انتاج تقارير مالية عالية الجودة ؛

وقد اوصت الدراسة بضرورة تكييف النظام المحاسبي المالي مع التطورات والتعديلات المستمرة ل المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية (IAS/IFRS).

-دراسة حول "تقييم فعالية البرامج المحاسبية في جودة القوائم المالية دراسة ميدانية - مؤسسة

سوناطراك مديرية الصيانة - بسكرة"

حيث تمحورت الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول ما مدى فعالية البرامج المحاسبية في جودة القوائم المالية في مؤسسة سوناپراك مديرية الصيانة بسكرة ؟

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية البرامج المحاسبية و إمكانية انعكاسها على جودة القوائم المالية، حيث تعتبر كل من الملائمة والموثوقية من أهم الخصائص النوعية لجودة القوائم المالية، وهذا ما نصت عليه معايير المحاسبة الدولية، بإعتبار القوائم المالية من أهم مصادر المعلومات المالية التي تساعد مستخدميها من متخذي القرارات. وباعتبار أن مديرية الصيانة سوناپراك بسكرة كانت السبابة في الإعتماد عمي البرامج المحاسبية الإلكترونية، بما تنتجه من

قوائم مالية بدقة وسرعة بالغة، قمنا بالإجابة عمي مجموعة من الأسئلة موجبة لمستعملي البرنامج المحاسبي، بخصوص المواصفات النوعية للقوائم المالية التي ينجزها البرنامج المحاسبي ، FINANCES المعمول به في كل العمليات المالية، ولقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجزء المرتبط بالجانب النظري لأنه المنهج الأنسب، وتم الاستعانة بالمنهج التجريبي في الجوانب

المتعلقة بالربط بين البرامج المحاسبية والمخرجات المتمثلة في القوائم المالية، من أجل تقييم ودراسة فعالية البرامج المحاسبية في جودة القوائم المالية، كانت أهم النتائج:

1- تمتلك المديرية برنامج محاسبي قوى يقوم بتسجيل كل الأحداث الاقتصادية محاسبيا.

2-البرنامج المحاسبي , FINANCES ينتج قوائم مالية تتسم بالملائمة و الموثوقية.

-Mahdi Salehi &Elahe Torabi THE ROLE OF INFORMATION 2012

«TECHNOLOGY IN FINANCIALREPORTING QUALITY: IRANIAN SCENARIO

هدفت هذه الدراسة الى البحث عن دور تكنولوجيا المعلومات على التقارير المالية بالإضافة الى العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وأثرها على جودة التقارير المالية (السيناريو الايراني)، ولهذا فقد تم تصميم استبيان بغرض التحقق من الفرضيات وقد تم توزيعه على عينة الدراسة المتمثلة في المديرين الماليين والمحاسبين وجملة من الأكاديميين المتمثلين في هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه والماجستير في مجال المحاسبة الذين هم على دراية بما فيه الكفاية فيما يتعلق بموضوع الدراسة. وقد اظهرت النتائج ان تكنولوجيا المعلومات تعزز من اهمية المعلومات المحاسبية وتقلل من موثوقية المعلومات المحاسبية، كما انها تزيد من قابليتها للمقارنة ولو بكمية صغيرة، وكما تقلل من التأثير السلبي للقيود المهيمنة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وكما ان استخدام تكنولوجيا المعلومات تساعد المستخدمين على

اتخاذ قرارات اقتصادية وإدارية أفضل عن طريق زيادة أهمية المعلومات وجعل الوصول إلى البيانات أسهل للمستثمرين والمحليلين الماليين.

-دراسة (2013) Vera PALEA بعنوان "معايير التقارير المالية الدولية وجودة القوائم المالية- دروس من التجربة الأوروبية": هدفت الدراسة إلى توضيح أثر اعتماد معايير التقارير المالية الدولية في أوروبا على جودة القوائم المالية. حيث اعتمد الباحث من خلالها على استعراض الدراسات التجريبية التي بينت أن اعتماد المعايير الدولية يحسن من جودة القوائم المالية وتوصل الباحث إلى أنه يمكن تحديد جودة القوائم المالية من خلال التعرف على مدى تحقق الخصائص النوعية الرئيسية والثانوية.

-L'IMPACT DES NORMES IFRS SUR LE CONTENU : (2013, Elie Salameh INFORMATIONNEL DES ÉTATS FINANCIERS DES PME COTÉES DANS LE CONTEXTE FRANÇAIS

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية قرار الاتحاد الأوروبي بفرض استخدام وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية لجميع الشركات المدرجة في الأسواق المالية وتحديدًا تبرز هذه الدراسة أثر تطبيق المعايير المحاسبية الدولية على جودة التقارير المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فرنسا، أي إبراز ما إذا كان هذا التطبيق يؤدي إلى إنتاج بيانات محاسبية أكثر أهمية وقابلة للمقارنة من تلك التي تنتجها اعتماد معايير المحاسبة المحلية أي إبراز القيمة المضافة التي أنتجها هذا التطبيق بالمقارنة مع نتائج تطبيق المعايير المحاسبية المحلية، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من الشركات المدرجة في سوق باريس يورونكست (d'Euronext) والتي بلغ عددها 202 مؤسسة، وقد تم البيانات الخاصة بهذه الشركات للفترة الممتدة من سنة 2002 إلى غاية 2007، وأظهرت النتائج التي تم الحصول عليها أن هناك تحسناً في أهمية قيمة التقارير المالية بعد التطبيق، ومن جهة أخرى تتأثر مقارنة التقارير المالية سلباً إذا تم تطبيق IFRS والمعايير المحاسبية المحلية في الوقت نفسه في فرنسا.

المطلب الثالث: دراسات تتضمن متغيري الدراسة نظام المعلومات المحاسبية والقوائم المالية

- دراسة محمد الطاهر الأخضر، أثر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية (2016).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في مؤسسة سونلغاز، باستخدام المنهج الوصفي والتجريبي،

وقمنا بتشخيص نظام (60) استبانة موزعة على المحاسبين في مجمع سونلغاز لثلاثة أنشطة، وهي نشاط إنتاج الكهرباء ونشاط تسيير شبكة نقل الكهرباء ونشاط توزيع الكهرباء والغاز. دلت النتائج على أن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني يؤثر على الخصائص النوعية، بما يجعل مخرجاته اختلف في درجة التأثير على خاصيتي القابلية للفهم والقابلية للمقارنة باختلاف أنشطة شركات مجمع سونلغاز. تتصف أكثر قابلية للفهم وملاءمة لمتخذي القرارات، وموثوقة وقابلة للمقارنة، كما بينت النتائج أيضا وجود.

الدراسة الحادية عشر:

- دراسة يحيى الداية، أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية في قطاع الخدمات في قطاع غزة، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل جامعة غزة 2009.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن استخدام نظم المعلومات المحاسبية سوف يؤدي إلى تحقيق الخصائص النوعية للبيانات المالية وزيادة جودة تلك البيانات وملاءمتها وإمكانية الاعتماد عليها والحصول عليها في الوقت المناسب.

وقد قدمت الدراسة عدد التوصيات أهمها: شركات الخدمات في قطاع غزة ذات رأس المال وعدد العمال والإيرادات الكبيرة يفضل أن تستخدم نظم المعلومات المحاسبية المتطورة وذلك للحصول على أكبر فائدة من تلك النظم على شركات قطاع الخدمات أن تعمل على استثمار جزء من إيراداتها في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، وذلك لتقديم خدمة أفضل مما يؤدي إلى زيادة إيرادات المؤسسة.

- دراسة مصطفى بوركاب وإبراهيم لافي، نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء إلى نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة كوسيلة تساعد على توصيل المعلومات المحاسبية الضرورية للمهتمين وذلك عن طريق القوائم والتقارير المالية التي ترتبط جودتها بالخصائص النوعية لتلك المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات المحاسبي كمخرجات نهائية تفيد في اتخاذ القرارات وقد تم من خلال هذه الدراسة إجراء دراسة تطبيقية على مؤسسة اتصالات الجزائرية محاولة لإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي.

وأهم ما أوصى به الطالبان من خلال هذه الدراسة أنه ضرورة إعطاء نظام المعلومات المحاسبي المزيد من الاهتمام والدراسة لإبراز دوره عند إعداد القوائم المالية وتقديمها للأطراف المعنية لما يقدمه من معلومات قد تساهم في زيادة جودة القوائم والتقارير المالية.

-Evaluation of the (M. Dastgir& H. Sajady & H. HASHEM NEJAD

"Effectiveness of Accounting Information Systems" 2008

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية نظام المعلومات المحاسبي للشركات المدرجة في بورصة طهران، وهذا بالاعتماد على خمس متغيرات هي: مدى مساهمتها في تحسين عملية صنع القرارات من قبل المديرين مدى مساهمتها في زيادة وتعزيز الرقابة الداخلية مدى قدرتها على انتاج تقارير مالية ذات جودة و مدى مساهمتها في تحسين تدابير المعاملات المالية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتصميم استمارة استبيان تم توجيهها للقائمين على شؤون نظم المعلومات المحاسبية للشركات المعنية، ثم تحليلها بالاختبارات الإحصائية المناسبة وأسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:

توفر نظم المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في بورصة طهران تقارير مالية ذات جودة؛

تساهم نظم المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في بورصة طهران في مساعدة المديرين الماليين على اتخاذ مختلف القرارات الصائبة؛

تساهم نظم المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في بورصة طهران في تعزيز الرقابة الداخلية في هذه الشركات؛ تساهم نظم المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في بورصة طهران في تحسين تدابير المعاملات المالية المتعلقة بالبورصة. إلا أن النتائج لم تظهر أي إشارة إلى أن نظم المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في بورصة طهران قد تحسن من عملية تقييم الأداء.

- Ahmad Adel jamail abdollah, The Impact of Using Accounting

Information Systems on the Quality of Financial Statements

Submitted to the Income and Sales Tax Department in Jordan,

Jordan,2013.

هدفت هاته الدراسة لإبراز أثر نظام المعلومات المحاسبي الذي يعتبر الركيزة الأساسية بالمؤسسة باعتباره يزود مختلف الأطراف بنتائج المؤسسات مترجمة على شكل قوائم وتقارير مالية تتصف بخصائص تجعلها ذات أهمية لمستخدميها أيا كانت هذه الأطراف داخلية أو خارجية لها تأثير على الأداء المالي للمؤسسة حيث تكون مخرجات نظام المعلومات المحاسبي معده وفق معايير المحاسبة الدولية، الأمر الذي يؤكد مصداقيتها ويساعد في تقييم نشاط المؤسسة خاصة في الجانب المالي الذي يعتبر مرآة لأدائها العام و أدائها المالي بشكل خاص؛ وقد خلصت الدراسة إلى:

- ضرورة إعطاء أهمية أكبر للتقارير المالية والاستفادة منها في اتخاذ القرارات المناسبة فمعظم المؤسسات تقوم بإعدادها لغرض تحديد النتيجة سواء المحاسبية أو الجبائية؛
الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية يجعل المعلومة المحاسبية أكثر جودة وفائدة لمستخدميها.

خلاصة الفصل:

بعد استعراضنا لمختلف المفاهيم النظرية من خلال التطرق لمبشرين في مقدمته تم تناول مجموعة من التعاريف تخص المتغيرين ومن تم التطرق لأهم الأبعاد.

أما فيما يخص الدراسات السابقة والتي تم الإشارة إليها وعرضها في المبحث الثاني باعتماد تقسيم الدراسات السابقة إلى ما هي عربية والأخرى أجنبية من حيث البيئة المدروسة، وتمت الاستفادة من هذه الدراسات من حيث تعددها يتوضيح مختلف جوانب المشكلة وتوضيح الأسس النظرية لهذا الموضوع من خلال حصر أهم الأبعاد الأكثر شمولية وإجابة للموضوع وتقديم عدة مزايا من شأنها تقريب العديد من المفاهيم والأفكار.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية لتقييم نظام المعلومات
المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية
بمؤسسة SNVI وحدة ورقلة

تمهيد:

بعد التطرق للفصل الأول من الدراسة للجانب النظري لكل من نظام المعلومات المحاسبي وجودة القوائم المالية، وذلك من خلال التعرف على المفاهيم الأساسية المرتبطة بكل منهما، وكما تطرقنا كذلك لأهم ما توصلت له الدراسات السابقة حول الموضوع وإبراز موقع دراساتنا الحالية من الدراسات السابقة، ففي هذا الفصل سنحاول إسقاط الجانب النظري على مؤسسة SNVI وحدة ورقلة، مبرزين في ذلك واقع أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية.

وفي هذا الصدد سنتطرق إلى تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين هما:

- **المبحث الأول:** سيتم التطرق فيه إلى عينة وأدوات الدراسة مع تقديم مدخل بسيط عن المؤسسة محل الدراسة؛
- **المبحث الثاني:** عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها.

المبحث الأول: عينة وأدوات الدراسة

إن الهدف من الدراسة الميدانية يكمن في معرفة وتحليل مدى تأثير نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية في المؤسسة محل الدراسة، ومن أجل إسقاط الإطار النظري على الواقع يتطلب ذلك توفير إطار منهجي تحدد من خلاله القواعد الأساسية التي تمكن من ذلك، ولأجل ذلك توجب اختيار الأداة المناسبة للدراسة. حيث سيتم من خلال هذا المبحث عرض مجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع المعلومات.

المطلب الأول: تقديم المؤسسة وعينة الدراسة

نعرض في هذا المطلب تقديم المؤسسة محل الدراسة، إضافة إلى مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة.

أولاً: تقديم المؤسسة محل الدراسة

بعد أن وقع اختيارنا على المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية بورقلة SNVI وباعتبارها أحد المؤسسات التي تنشط في الاقتصاد الوطني والتي تعمل على تدعيمه بمختلف السيارات والشاحنات التي تحتاجها لاستمرار نشاطها، فسوف نستعرض تالياً تقديم عام للمؤسسة بصفة عامة ووحدة ورقلة بصفة خاصة مع دراسة نشاطها وهيكلها التنظيمي.

1- التعريف بالمؤسسة الأم وأهميتها:

المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية **Corporation Nationale des Véhicules Industriels**، هي مؤسسة ذات أسهم تم إنشاؤها بهدف البحث والتطوير والإنتاج والتصدير والتوزيع في قطاع السيارات الصناعية ومكوناتها على أرضية صناعية تفوق 260 هكتارا، مقرها الاجتماعي متواجد بالروبية الطريق الوطني رقم 05، صندوق بريد 153 الجزائر.

يقدر رقم مالها الاجتماعي بحوالي 2.2 مليار دينار جزائري بموجب قرار المجلس الوطني للتخطيط رقم **457DP/CNP**، حيث أن رأس المال مقسم على 4400 سهم بقيمة إسمية قدرها 500.000 دج مكتتبة ومحركة من قبل الدولة ومحجوزة 100% من قبل مؤسسة تسيير مساهمة الدولة.

المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية مؤسسة عمومية اقتصادية تتجسد أهميتها على المستوى الوطني في عملية تحقيق الأهداف التالية:

- العمل على تلبية الطلب الوطني من السيارات الصناعية (شاحنات، حافلات، وهياكل صناعية) وقطع الغيار من الناحية الكمية والنوعية، وهذا يتحقق بوفرة وجوده الإنتاج؛
- ترقية صناعات السيارات بالجزائر، واستعمال تقنيات متطورة، والتحكم بالتكنولوجيا من خلال تشجيع عملية البحث والتطوير؛

- توفير المنتجات والخدمات الخاصة بها (سيارات صناعية، قطع الغيار وخدمات الصيانة) بأسعار معقولة، والعمل على تحسين مردوديتها؛
 - توسيع شبكتها التوزيعية وتقديم خدمات ما بعد البيع في كل أنحاء الوطن من أجل توسيع حصتها السوقية على المستوى الوطني؛
 - تكوين الإطارات المتخصصة والقيام بالتريصات المنتظمة للموظفين؛
 - توفير الشروط اللازمة للدخول إلى الأسواق العالمية من خلال تحسين جودة المنتجات وجعلها بنفس جودة المنتجات الأوروبية والآسيوية.
- من خلال أهداف المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية، SNVI يمكن القول أنها مؤسسة تسعى للحصول على حصة سوقية معتبرة في السوق الجزائرية رغم المنافسة التي تعرفها من العديد من وكلاء وممثلي المؤسسات الأوروبية والصناعية للسيارات الصناعية.
- كما تعتمد المؤسسة في تسيير منتجاتها على تسعة وحدات وهي موزعة على التراب الوطني كما يلي:

الجدول رقم (01): يوضح كل وحدات المؤسسة الأم

اسم الوحدة	رمز الوحدة
حسين داي	825
قسطنطينة	835
سطيف	833
ورقلة	840
عناية	801
بشار	824
وهران	845
تلمسان	831
نيزي وزو	832

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة محل التريص

2- التعريف بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية 840 وحدة ورقلة:

تفرعت وحدة ورقلة 840 عن المؤسسة الأم سنة 1983م من جراء تطبيق سياسة إعادة هيكلة المؤسسات، إذ تتوفر على نقاط بيع في كل من عين أميناس وجانت، وتحكم الجنوب بصفة عامة ولها عدة فروع، تمنراست، أدرار، غرداية، الأغواط واليزي، وهي مؤسسة جهوية ذات طابع اقتصادي تجاري وصناعي، تقع في الطريق الرابط بين ولايتي ورقلة وغرداية على الطريق رقم 49، تقدر مساحتها

الإجمالية 67269م² المساحة المغطاة 74363م²، المساحة غير مغطاة 59806م². كانت في الماضي تشتغل ما يقدر بـ 2039 عامل منذ تاريخ بدا الاستغلال فيها، أما حالياً فتشغل 125 ألف عامل، ذات رأس مال قدره 2.200.000.000 دج، حيث أنها تقوم ببيع السيارات الصناعية المنتجة على مستوى المؤسسة الأم، من شاحنات، مقطورات، وصهاريج الإسمنت والماء، وكذلك ببيع الشاحنات الكبيرة منها والصغيرة والآلات المحمولة والمنقولة وقطع الغيار، كما تقوم بتصليح وتجديد الشاحنات وإعادة هيكلة السيارات والمراقبة التقنية للشاحنات.

كما أنها أبرمت عدة عقود مع عدد من المؤسسات، من بينها المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والمؤسسة البترولية في القطاع العسكري لتجديد العتاد، حيث تعتبر مورداً أساسياً في تغطية حاجيات المؤسسة في الإقليم الجنوبي.

3- مهام المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI وحدة ورقلة:

لقد أوكلت للمؤسسة العديد من المهام المرتبطة بتطوير وتنسيق مختلف النشاطات المتعلقة بصناعة السيارات الصناعية وتسويقها، وهذه النشاطات تتمثل في الآتي:

• نشاطات البحث والتطوير: نظراً للتغيرات والتطورات التي تشهدها الأسواق العالمية للسيارات الصناعية، فإن SNVI تسعى لمواكبة هذا التغير، مما يجعلها تهتم بجمع المعلومات من خلال قيامها بدراسات للسوق الصناعي، كما تعمل على تطوير وتجديد منتجاتها لتلبية حاجات ورغبات المستهلكين المتجددة؛

• نشاطات التصنيع: تعتبر من أهم نشاطات المؤسسة وتقع تحت مسؤولية المديرية الصناعية، حيث تقوم وحداتها بإنتاج قطع السباكة الخامة (Fonderie ، إنتاج قطع الغيار (Pieces de recharge) وتركيب السيارات الصناعية (Montage) ، بالإضافة إلى مراقبة الجودة وطرق الإنتاج، ورغم ذلك فالمؤسسة تستورد العديد من مستلزمات صناعة السيارات الصناعية كما سوف نلاحظ في المبحث الثاني؛

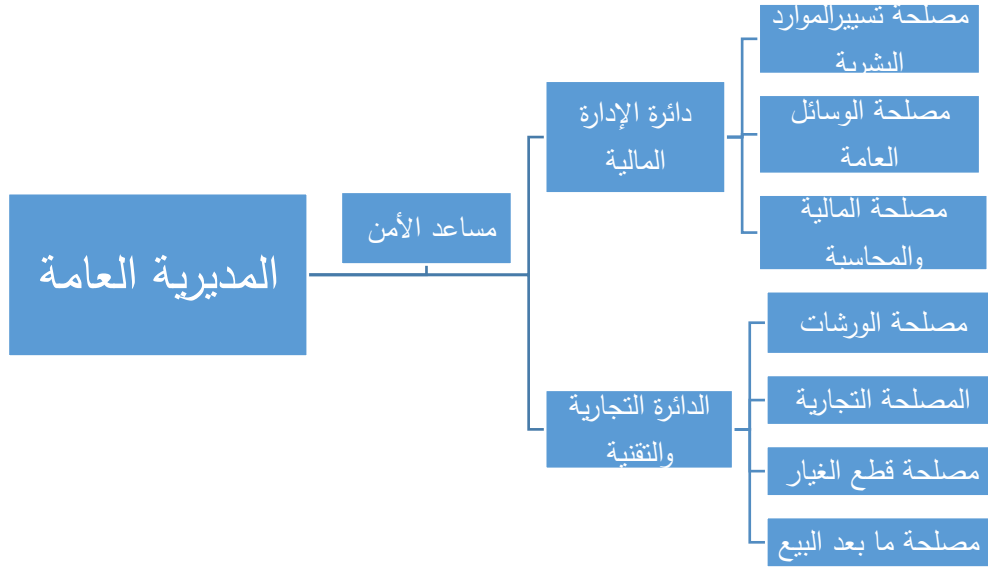
- نشاطات التوزيع والصيانة: وتتمثل فيما يلي:
- بيع السيارات الصناعية وتجهيزاتها في الأسواق المحلية أو الأجنبية؛
- بيع قطع الغيار المتعلقة بمنتجات المؤسسة (الشاحنات الهياكل الصناعية والحافلات)؛
- تقديم خدمات الضمان التصليح، الصيانة والعمل على تجديد المنتجات؛
- توفير المعلومات والوثائق لزبائن المؤسسة؛
- تقديم المساعدة التقنية للزبائن عن طريق الوحدات التجارية التابعة للمؤسسة في مختلف أنحاء

الوطن

- النشاطات الوظيفية المساعدة: وهي نشاطات غير إنتاجية لكنها تعمل على تسهيل السير الحسن للنشاطات الإنتاجية باعتبارها نشاطات تهيئ الظروف الملائمة للإنتاج.

4- الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI:

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI



- المصدر: من إعداد الطالبات بناء على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة محل التريص من خلال الهيكل التعليمي SNVI وحدة 840 ورقلة، فإن التنظيم ينقسم إلى:
- أ- المديرية العامة: ويترأسها المدير العام الذي يمثل رأس هرم الإدارة في المؤسسة، تقترح سياسة تنموية استراتيجية آخذة بعين الاعتبار الإمكانيات المالية والمادية والبشرية للمؤسسة بعين الاعتبار، وتحرص على السير الحسن للمؤسسة والسعي وراء تطويرها، والحرص على ضمان تحقيق التقدم والازدهار، كما تقوم بالتسيير والإشراف على المصالح والأقسام وكذلك تقوم بإبرام الصفقات التجارية والخدماتية، وكذا إمضاء العقود وإبرامها مع المصالح الخارجية واتخاذ القرارات على مستوى المؤسسة؛
- ب- مساعد المدير العام المكلف بالأمن: تقوم هذه المصلحة بالإشراف على أمن وحماية الممتلكات والأشخاص بالوحدة، حيث تقوم المصلحة بالتنسيق بين المجموعات المكلفة بأمن مختلف أقسام ووحدات المؤسسة والسهر على أداء الأعمال في ظروف جيدة، وتأمين دعم المعطيات المتعلقة بالميدان الأمني عن طريق تحليل النتائج ووضع الحلول المناسبة لتجنب الأخطار المهنية.
- ج- الدائرة التجارية والتقنية: وهي تقع في المرتبة الثالثة من المخطط التنظيمي للمؤسسة هي على نفس المستوى مع دائرة الإدارة والمالية لها صلاحية متابعة العمليات التي تقوم بها المصالح التابعة لها وهي:

5- **مصلحة قطع الغيار:** تتمثل صلاحيات هذه المصلحة في بيع قطع الغيار للزبائن وذلك بتقديم وصل للزبائن يتم من خلال تسلم طلبه من المخزن، ويقدم له هذا الأخير نسخة من هذا الوصل إلى مصلحة المالية ونسخة تبقى في الأرشيف وتقدم نسخة أخرى إلى بعض المصالح حسب حالة الزبون.

د- **دائرة الإدارة المالية:** وهي تقع في نفس المرتبة مع الدائرة التجارية والتقنية، حيث تم دمج خلية المنازعات والأمانة سابقا في هذه الدائرة، ومن مهام هذه الدائرة تنظيم مواعيد استقبال الزبائن والموردين والاتصال المباشر مع المدير، وهي تهتم بجميع العمليات المتعلقة بالمديرية وكذلك الدفاع عن حقوق المؤسسة ومتابعة ديونها والإعداد للصفقات من الناحية القانونية وهي تهتم بكل المشاكل القانونية للمؤسسة وكذلك جميع العمليات القانونية للمؤسسة.

كما تنقسم هذه الدائرة إلى ثلاث مصالح وهي كآآتي:

• **مصلحة تسيير الموارد البشرية:** كانت تسمى من قبل مصلحة المستخدمين وتم تغييرها إلى مصلحة تسيير الموارد البشرية، ومن مهامها تنظيم الأجور والترقية واستقبال طلبات العمل والمتريصين والإشراف على عمليات التوظيف، كما تقوم بحل المشاكل المتعلقة بالعمال فيما يخص الضمان الاجتماعي وفي أساس المؤسسة والركيزة لها كما تقوم هذه المصلحة بتسجيل ومراقبة العمليات التي طرأت خلال الشهر وذلك بمسك يومية الأجور وإعداد كشف الأجر لكل عامل في المؤسسة ويكون ذلك بإتباع إجراءات هامة.

• **مصلحة الوسائل العامة:** وهي مصلحة تحتوي على حاسوب واحد مركزي يقوم بالاتصال المباشر من جميع الحواسيب الأخرى الموجودة في المؤسسة حيث يتم الاتصال بحاسوب المخزن أو الاتصال بمصلحة ما بعد البيع الموجودة بمصلحة الفترة حيث تمر به جميع الفواتير كما يقدم نظام معلوماتي لمختلف مصالح المؤسسة. كما تهتم أيضا بجرد وسائل المؤسسة وما تمتلكه من عتاد ومعدات على مستوى الورشات أو على مستوى الإدارة وكذا تحديد الاحتياجات من خلال التواصل مع بقية المصالح.

• **مصلحة المالية والمحاسبة:** تقوم بمراقبة جميع العمليات المحاسبية والفحص التدقيق للدفاتر والصندوق ومراقبة النظام وصحة الجرد والتغطية والمتابعة، وتنقسم إلى خمسة فصائل:¹

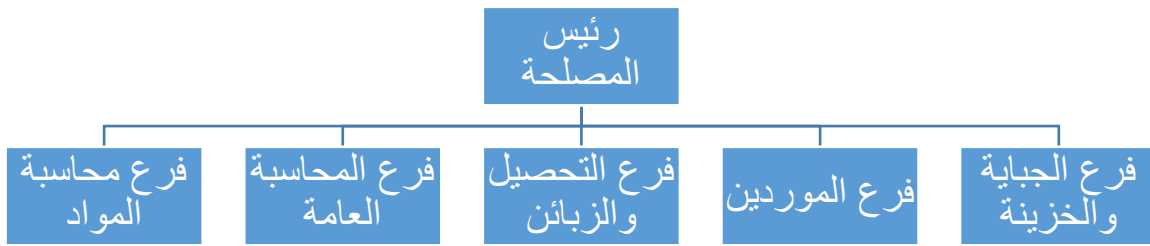
- **فصيلة التحصيل والزيائن:** تهتم باستقبال فاتورات الزبون وصفقات البيع بالحاضر والمؤجل وتقيد عمليات الحساب بأرقام خاصة داخل الجدول؛

- **فصيلة التنازل بين الوحدات:** تقدم بتحويل قطع الغيار والشاحنات بين الوحدات؛

¹ من إعداد الطالبتين بالإعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المصلحة محل الدراسة.

- **فصيلة الخزينة:** يقوم بجمع أموال المؤسسة عند البيع أو التسليم سواء كان نقداً أو بصك بريدي ويسجل في جدول المدفوعات أو المقبوضات يوميا؛
 - **فصيلة الموردين:** تقوم بتمويل المؤسسة بالمستلزمات الضرورية (ماء، كهرباء) كما يقوم بتسديد فواتير شراء استثمارات مختلفة لصالح المؤسسة، ويكون ذلك بإعداد طلب شراء خارجي سند تسليم الفاتورة تشغيل يومية للمخالصة؛
 - **فصيلة المحاسبة العامة:** تقوم بإعداد الميزانيات الإفتتاحية والختامية، إعداد ميزان المراجعة، إعداد دفتر الأستاذ، إعداد جدول حسابات النتائج، إعداد وتكوين الإهتلاكات والمؤونات ولها فرع مركزي يقوم بتجميع كل العمليات التي قامت بها الفصائل الأخرى وتدوينها.
- وفيما يلي الهيكل التنظيمي الخاص بمصلحة المالية والمحاسبة بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية مبينة وفقا للمخطط التالي:

الشكل رقم (02): يوضح الهيكل التنظيمي لمصلحة المالية والمحاسبة



المصدر: من إعداد الطالبات بناء على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة محل التريص

❖ البرامج المعتمدة في مصلحة المالية والمحاسبة:

تتمثل البرامج المعتمدة مصلحة المالية والمحاسبة بمؤسسة SNVI في برنامج PC Compta حيث تستخدم وحدة ورقلة حاليا هذا البرنامج، وهو الذي بدأت باستخدامه منذ سنة 2013 عوض برنامج WGC القديم، البرنامج من صنع جزائري بواسطة DLG سنة 2010، وحجم البرنامج يساوي 16 ميجابايت، يشتغل بنظام وينداوز كما يعمل مع النظام المحاسبي القديم والجديد SCF و pcn. وهو يمتاز بالسرعة وسهولة الاستخدام إضافة لدقة وتنظيم المعلومات المحاسبية والقيام بعملية الإقفال الشهري والسنوي من خلال هذه العملية مما يسمح بتوجيه العمال لتجنب الوقوع في الخطأ. إضافة لذلك فعندما تريد المؤسسة تحديث هذا البرنامج تقوم بطلب البرنامج من طرف مخترعه وذلك حسب حاجتها، وتقوم بإدراجه بعد اقتنائه في الحساب 204.¹

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

1- منهج الدراسة:

¹ من إعداد الطالبتين بالإعتماد على المعلومات المقدمة من طرف مصلحة الدراسة.

اعتمدنا في الدراسة الحالية على استخدام دراسة حالة إضافة لاستخدام المنهج الوصفي التحليلي الإرتباطي لأننا بصدد دراسة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وكذلك تقييم المتغير المستقل، حيث قمنا باختباره انطلاقاً من مشكلة البحث بقصد الإجابة عن التساؤلات وإثبات صحة الفرضيات من عدمها.

إن استخدامنا للمنهج الوصفي لم يكن من العبث أو محض الصدفة وإنما من منطلق المنطقية وهذا لملائمته لموضوع الدراسة، إذ انه يعتمد على التجريب عن طريق المقاييس لتبيان صحة الفرضيات والإجابة عن مشكلة الدراسة، ولأنه المنهج الأقرب والأكثر ملائمة للبحث في المجال المحاسبي، وهذا من منطلق أن موضوع الدراسة يخص تقييم نظام المعلومات المحاسبي، ولأن هذا المنهج يناسبه استعمال المقاييس والتي هي وسيلة منطقية تساعدنا في الإجابة عن مشكلة الدراسة.

2- عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الأفراد العاملين بمؤسسة SNVI وحدة ورقلة الكائن مقرها على الطريق الوطني رقم 49 الرابط بين ورقلة وغرداية، حيث تمثلت عينة الدراسة في 45 فردا العاملين بذات المؤسسة، منهم العاملين بمصلحة المالية والمحاسبة وبعض الأفراد العاملين ببعض المصالح الأخرى، حيث كانت عينة عشوائية، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة:

الجدول رقم(02): نسبة عينة الدراسة

الإستمارات الصالحة للتحليل	الإستمارات الملغاة	الإستمارات الغير مسترجعة	الإستمارات المسترجعة	الإستمارات الموزعة ورقيا	
41	00	04	41	45	العدد
%91.11	%00	%8.88	%91.11	%100	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الإستبيانات المعدة

وفيما يلي عرض للخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

قصد التعرف على الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة فقد قسمناه كما يلي:

1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

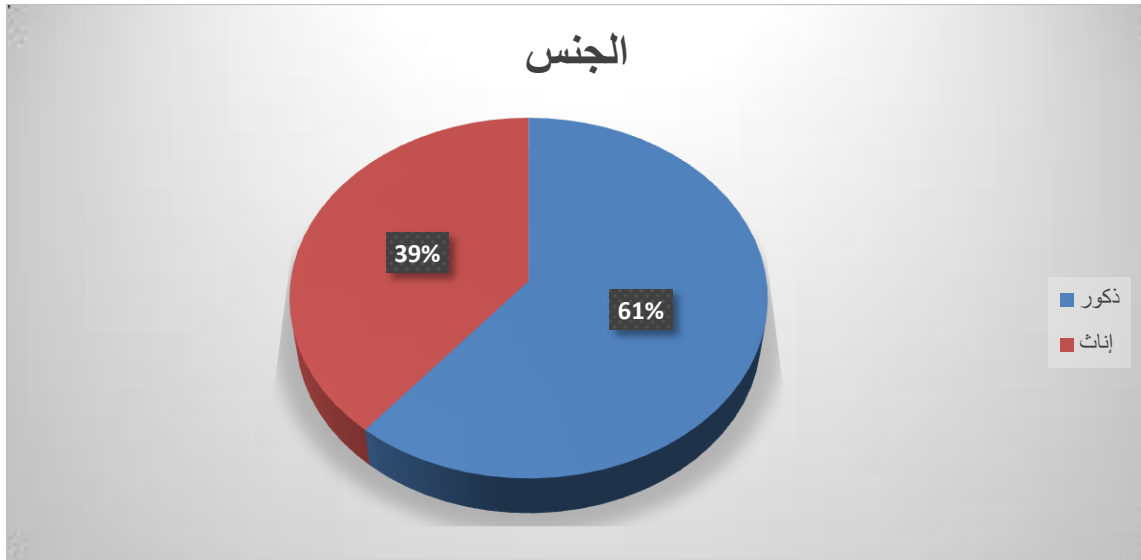
الجدول رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

متغيرات	مؤشرات احصائية	العدد	النسبة المئوية
ذكور		25	61%
إناث		16	39%
المجموع		41	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذكور في عينة الدراسة بلغ 25 فردا بنسبة 61%، أما عدد الإناث فبلغ 16 بنسبة 39%. كما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

2- توزيع العينة حسب السن:

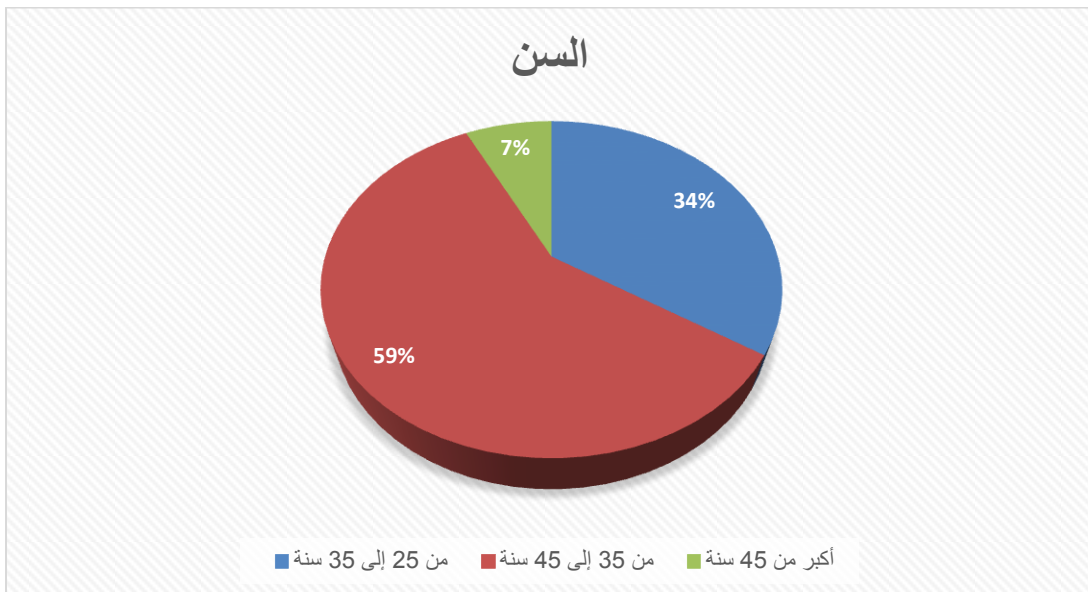
الجدول رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب السن

المتغيرات	مؤشرات إحصائية	العدد	النسبة المئوية
من 25 إلى 35 سنة		14	34.1%
من 35 إلى 45 سنة		24	58.5%
أكبر من 45 سنة		3	7.3%
المجموع		41	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق أنه تم تقسيم السن إلى ثلاث فئات، حيث بلغت فئة من هم "من 25 إلى 35 سنة" 14 فردا بنسبة 34.1% ، ومن هم من 35 إلى 45 سنة كانوا 24 فردا بنسبة 58.5%، في حين من هم أكبر من 45 سنة فهم ثلاثة أفراد بنسبة 7.3%. كما هو مبين في الشكل الموالي:

الشكل رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

3- توزيع العينة حسب المؤهل العلمي:

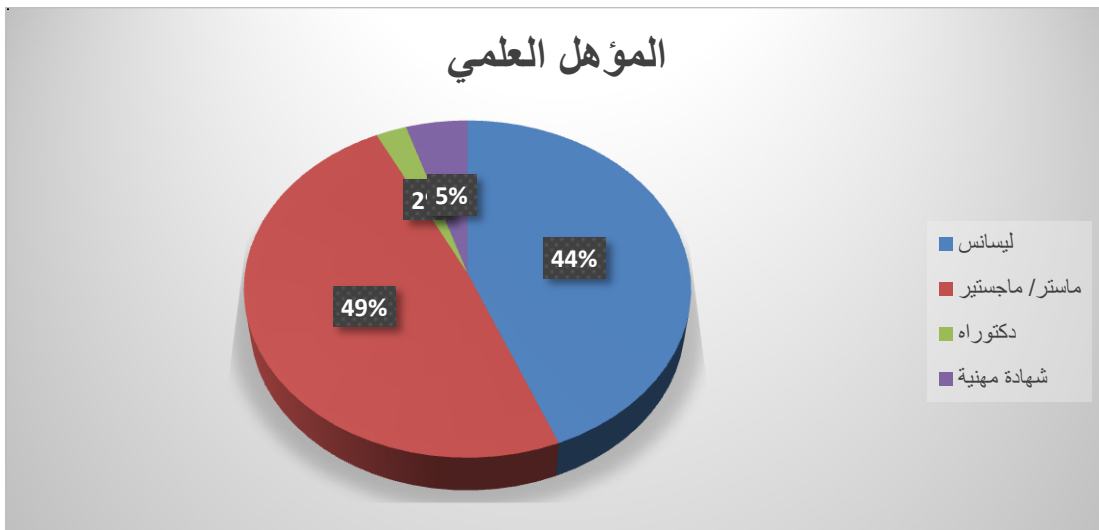
الجدول رقم(05): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	العدد	
43.9%	18	ليسانس
48.8%	20	ماستر/ماجستير
2.4%	1	دكتوراه
4.9%	2	شهادة مهنية
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق أن أفراد العينة الكلية يتوزعون حسب المؤهل العلمي إلى أربعة مستويات، المستوى التعليمي ليسانس عددهم 18 أفراد بنسبة 43.9%، ومن مستواهم ماستر/ ماجستير 20 فردا بنسبة 48.8%، أما من دكتوراه فهو فرد واحد بنسبة 2.4 %، ومن لديهم شهادة مهنية فهم فردين بنسبة 4.9%، كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

4- توزيع العينة حسب سنوات الخبرة:

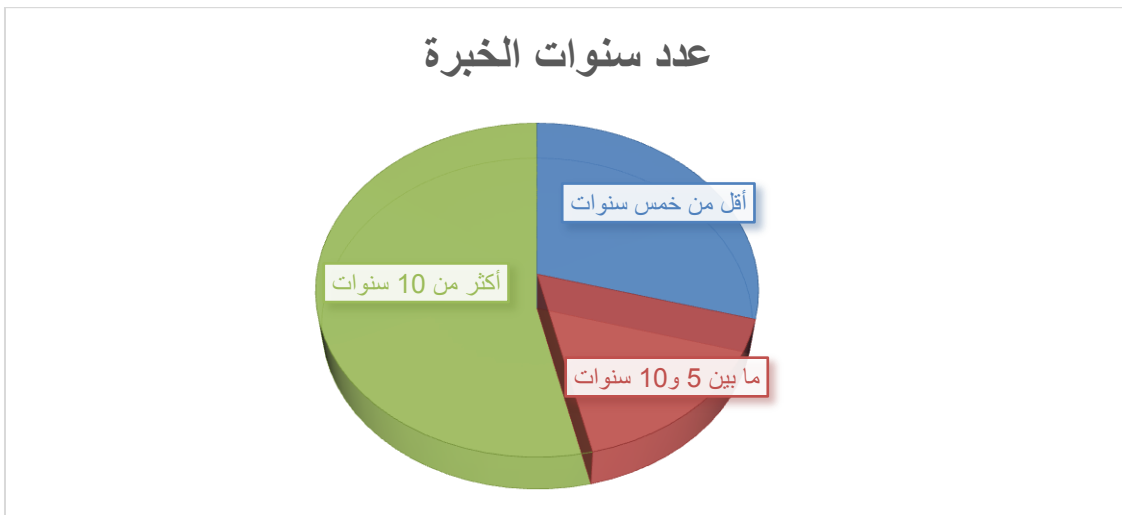
الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة

النسبة المئوية	العدد	
29.3%	12	أقل من خمس سنوات
17.1%	7	ما بين 5 إلى 10 سنوات
53.7%	22	أكثر من 10 سنوات
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

يتضح لنا من خلال الجدول الخاص بسنوات الخدمة والأقدمية للعاملين بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI، أن أكبر نسبة تمثل من يعملون بالبنك لأكثر من 10 سنوات بنسبة (53.7%)، وذلك عائد لأقدمية المؤسسة واستقرار العاملين لديها، وهي نسبة جيدة من العمال الذين يتميزون بالمعرفة الخاصة بالعمل؛ تليها فئة من لديهم أقل من خمس سنوات بنسبة (29.3%) ويرجع ذلك لتوظيف المؤسسة لمن يملكون شهادات عليا، وبعدها من يملكون أقدمية من 5 إلى 10 سنوات بنسبة (17.1%)، كما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

المطلب الثاني: أدوات الدراسة وخصائصها

أولاً: أدوات جمع البيانات

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات والوسائل للتمكن من الحصول على المعلومات والبيانات حول الموضوع، وهي تتمثل في:

1- المقابلة:

وتعتبر من بين أهم وسائل جمع المعلومات، فقد تم من خلالها استخدام القائمة المعيارية لتقييم نظام المعلومات المحاسبي بمؤسسة SNVI، وقد تمت مع المؤطر بالمؤسسة محل الدراسة السيد "كربو هشام". وفيما يلي شرح للقائمة المعيارية.

منهجية تقييم نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية:

تم الإستناد في تقييم نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية على قائمة معيارية تجمع المقاييس والمعايير ومختلف العوامل المحددة لنظام المعلومات المحاسبي، فتتحقق هذه الأخيرة يمكن إثباته إذا ما كانت المؤسسة تستوفي كافة المعايير سالفه الذكر. وتحقق نظام المعلومات المحاسبي بتحقيق جودة عناصره، وقد تم تقسيم القائمة المعيارية إلى خمس فقرات تحتوي كل منها مقاييس جودة أحد عناصر النظام، ففي حالة تطبيق المؤسسة لأحد المقاييس الخاصة بالجودة يتم الإشارة إلى ذلك بإعطاء المقياس درجة (1) وفي حالة العكس يتم إعطاؤه درجة (0).

ويمثل مجموع مقاييس القائمة المعيارية الحد الأقصى من المعلومات التي تحقق أعلى درجات الجودة في نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة والتي يشار إليها بنسبة 100%.

وعليه فإن قياس جودة مكونات النظام يعبر عنه بمجموع درجات الجودة المحققة في القائمة المعيارية، ويشار إليه بالمعادلة

$$X = \sum_{i=1}^m ai \dots \dots \dots (1)$$

حيث يمثل:

X: مجموع مقاييس الجودة المطبقة في المؤسسة

a: تأخذ درجة اذا (1) كان المقياس محقق وتأخذ درجة اذا (0) كان المقياس غير محقق.

وتجدر الإشارة إلى أنه إذا حققت المؤسسة نسبة [70%_100%] فذلك يعني تحقيق نسبة جودة عالية، أما إذا كانت النسبة المحققة من [50%_70%] فالمؤسسة حققت نسبة جودة متوسطة، وإذا كانت تتراوح من [0%_50%] هذا يشير إلى تحقيقها حد أدنى من شروط الجودة.

وفي الأخير بعد ملئ القائمة المعيارية يتم تحديد نسبة الجودة الخاصة بنظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة من خلال قسمة عدد الدرجات الفعلية من طرف المؤسسة على عدد المقاييس الاجمالية الواجب تطبيقها والواردة في القائمة المعيارية، ويشار الى ذلك بالمعادلة التالية:

$$Q = \frac{X}{Y} \times 100 \dots (2)$$

حيث تمثل:

Q نسبة نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة؛

X تمثل مجموع مقاييس الجودة المطبقة في نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة؛

Y تمثل مجموع المقاييس الواجب تطبيقها والواردة في القائمة المعيارية؛

2- الإستبيان:

يمثل الإستبيان مجموعة من الأسئلة التي تم تصميمها بناء على الدراسات السابقة، وقد تم تصميمه من أجل دراسة تأثير نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية، وقد تم تقسيمه إلى قسمين:

1.1 القسم الأول: يحتوي على البيانات الشخصية للموظفين؛

2.1 القسم الثاني: يحتوي على مجموعة من الفقرات الإستقصائية حول المتغيرين نظام المعلومات

المحاسبي و جودة القوائم المالية، وسنشرحه بالتفصيل على النحو التالي:

أ- المحور الأول: تناول المتغير المستقل جودة القوائم المالية حيث تضمن 10 أسئلة؛

ب- المحور الثاني: تناول المتغير التابع وهو جودة القوائم المالية، وتم تقسيمه هو الآخر إلى أربعة محاور كما يلي:

- بعد الملائمة: ويضم الأسئلة من 1 إلى 2؛

- بعد الموثوقية: ويضم الأسئلة من 3 إلى 5؛

- بعد القابلية للفهم: ويضم الأسئلة من 6 إلى 7؛

- بعد القابلية للمقارنة: ويضم الأسئلة من 8 إلى 10.

❖ حساب صدق وثبات الإستبيان بطريقة ألفا كرومباخ:

يشير مفهوم الثبات إلى مدى اتساق نتائج المقياس، أي مدى إمكانية الحصول على نفس النتائج إذا قمنا بتطبيق المقياس نفسه عدة مرات على نفس المفحوصين. فبعد توزيع الإستبيان على الأساتذة المحكمين وأخذ الموافقة منهم على توزيعه، قمنا بتطبيق الإستبيان على عينة قوامها 41 فردا ومن ثم اخذ النتائج وتفرغها، ثم التحقق من ثبات الإستبيان من خلال حساب معامل ألفا كرومباخ، وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم 07: يوضح نتائج معامل ثبات الإستبيان بطريقة ألفا كرومباخ

مستوى الدلالة	معامل ألفا (α)	ن	مؤشرات إحصائية المتغيرات
0.01	0.76	20	الإستبيان

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ثبات الإستبيان بطريقة الاتساق الداخلي وفق

معامل ألفا كرومباخ كان مساويا لـ ($\alpha = 0.76$) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01)، مما يؤكد تمتع الاستبيان بمستوى جيد من الثبات. وبناءا عليه نجد أن قيم الصدق والثبات عالية، وبالتالي يمكننا الاعتماد على هذا المقياس في هذه الدراسة.

ثانيا: الأدوات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات لقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات عن طريق تفرغ بيانات قوائم الإستبيان إلى الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث اشتمل على الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار ألفا كرومباخ لقياس مستوى الثبات في فقرات الإستبيان؛
- مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها؛
- تحليل خط الإنحدار الذي يساعد في فهم طبيعة وقوة العلاقة بين المتغيرين وتوضيح كيفية تأثير نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية.

وللإجابة على العبارات الخاصة بنظام المعلومات وجودة القوائم المالية وخصائصها النوعية في الإستبيان، فقد تم الإعتماد على مقياس ليكارت الثلاثي (ذي الثلاث درجات)، نظرا لاستخدامه في الكثير

من الدراسات السابقة في هذا المجال يطلب من العمال إعطاء درجة موافقتهم على كل عبارة من العبارات الواردة على مقياس ليكارت الثلاثي كما يلي:

- نعم تعطى لها ثلاثة درجات؛
- محايد تعطى لها درجتان؛
- لا تعطى لها درجة واحدة.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى تقديم ما توصلنا إليه خلال فترة التريص بخصوص تقييم نظام المعلومات المحاسبي وأثرها على جودة القوائم المالية، وهذا بعرض إجابات وتوجهات أفراد العينة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

يشتمل هذا المطلب على عرض كل ما جاء في كل من المقابلة والإستبيانات الموزعة على أفراد العينة بداية من المتغيرات الشخصية إلى إجاباتهم على عبارات محاور الإستبيان، إضافة إلى عرض نتائج مجموعة من الإرتباطات بحيث سيتضمن ذلك التعليق على كل ما توصلنا إليه.

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن: نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية محققة بنسبة متوسطة، وللتأكد من صحة الفرضية أو عدمها قمنا بإجراء مقابلة مع المؤطر بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية وتم فيها تطبيق القائمة المعيارية من أجل حساب نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة بطريقة كمية، لذا سيتم أولاً حساب درجة الجودة لكل عنصر من عناصر النظام على حدى، ثم في الأخير استخراج نسبة جودة النظام ككل.

فبعد شرح خطوات تقييم نظام المعلومات المحاسبي لمؤسسة الوطنية الصناعية SNVI في العنصر السابق، سيتم سرد النتائج المتوصل إليها بعد ملأ القائمة المعيارية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح نتائج القائمة المعيارية من خلال المقابلة

عناصر نظام المعلومات المحاسبي	عدد المقاييس المطبقة	عدد المقاييس غير المطبقة	العدد الإجمالي للمقاييس	نسبة جودة عناصر نظام المعلومات المحاسبي
المدخلات	2	2	4	50%
المعالجة	5	2	7	71.42%
الرقابة	5	2	7	71.42%
المخرجات	11	6	17	64.70%
التغذية العكسية	0	5	5	0%
المجموع	23	17	40	57.5%

بعد ملأ الجدول أعلاه بنتائج القائمة المعيارية نقوم بتلخيص نتائجه على شكل بياني، ونقوم بعدها بتطبيق المعادلة (2) كما يلي:

$$Q = \frac{X}{Y} \times 100 \dots (2).$$

$$Q = \frac{23}{40} \times 100$$

$$Q = 57.5\%$$

من خلال النتيجة الموضحة أعلاه بحيث $Q = 57.5\%$ وهي نسبة تتراوح ما بين 50 إلى 70% إذا نستنتج بأن المؤسسة تحقق جودة نظام معلوماتي متوسط.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الأثانية على: توجد علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وجودة القوائم المالية، وللتأكد من الفرضية تم تحليل الإنحدار الخطي بين المتغيرين التابع والمستقل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (09): يوضح تحليل الإنحدار الخطي بين نظام المعلومات المحاسبي وجودة القوائم المالية

Récapitulatif des modèles				
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,143 ^a	,021	,005	,70874

a. Prédicteurs : (Constante), y

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

يظهر من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي و جودة القوائم المالية، بمعنى أن الإختبار ذو دلالة إحصائية بوجود علاقة بين المتغيرين حيث بلغت قيمة $R=0.143$ وهي علاقة متوسطة.

وهو ما يدل على أن نظام المعلومات المحاسبي يؤثر بشكل إيجابي على جودة القوائم المالية، حيث أن توفر المعلومات والبيانات المحاسبية يزيد من دقة واكتمال القوائم المالية. ومنه قبول الفرضية الثانية.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الملائمة عند مستوى دلالة 0.05، وللتأكد من الفرضية تم تحليل الإنحدار الخطي بين المتغيرين المستقل وهو نظام المعلومات المحاسبي والبعد الأول من أبعاد المتغير التابع وهو الملائمة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح قيم معاملات خط الانحدار

		Coefficients ^a				
النموذج	Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig. مستوى الدلالة
		معاملات غير قياسية		معاملات قياسية		
		B	Ecart standard	Bêta		
الثابت	(Constante)	1.473	0.352		4.178	0.000
	المتغير المستقل نظام المعلومات المحاسبي	,108	0.239	0.072	,449	0.656

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيم معاملات خط الانحدار ذات دلالة إحصائية فقد قدرت قيمة مستوى دلالة الإختبار بـ (0.000) وهي أقل من (0.05)، وعليه يمكن صياغة معادلة خط الانحدار وفق النموذج التالي: $Y = a + bx$.

حيث قدرت قيمة مقطع خط الانحدار بـ (1.473) والتي تمثل حرف a من معادلة خط المستقيم، أما ميل خط الانحدار فقدرت قيمته بـ (0.108) والتي تمثل الحرف b، ومنه نموذج معادلة خط الانحدار كما يلي:

$$Y = 1.473 + 0.108X$$

من خلال النموذج المتحصل عليه نجد أن هناك تأثير إيجابي لتطبيق نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية بالمؤسسة محل الدراسة.

وبالتالي من خلال كل ما سبق يمكننا قبول الفرضية الثالثة القائلة بأنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الملائمة عند مستوى دلالة 0.05"

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الموثوقية عند مستوى دلالة 0.05، وللتأكد من الفرضية تم تحليل الإنحدار الخطي بين المتغيرين المستقل وهو نظام المعلومات المحاسبي والبعده الثاني من أبعاد المتغير التابع وهو الموثوقية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يوضح قيم معاملات خط الإنحدار

		Coefficients ^a				
Modèle النموذج	Coefficients non standardisés معاملات غير قياسية	Coefficients standardisés معاملات قياسية		T قيمة	Sig. مستوى الدلالة	
		B	Ecart standard			Bêta
		الثابت	(Constante)			1,939
	المتغير المستقل نظام المعلومات المحاسبي	-0,079	0,210	-0,60	-0,375	0,709

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيم معاملات خط الانحدار ذات دلالة إحصائية فقد قدرت قيمة مستوى دلالة الإختبار بـ (0.000) وهي أقل من (0.05)، وعليه يمكن صياغة معادلة خط الانحدار وفق النموذج التالي: $Y = a + bx$.

حيث قدرت قيمة مقطع خط الانحدار بـ (1,939) والتي تمثل حرف a من معادلة خط المستقيم، أما ميل خط الانحدار فقدرت قيمته بـ (-0.079) والتي تمثل الحرف b ، ومنه نموذج معادلة خط الانحدار كما يلي:

$$Y = 1.939 + 0.079X$$

من خلال النموذج المتحصل عليه نجد أن هناك تأثير إيجابي كذلك لتطبيق نظام المعلومات المحاسبي على بعد الموثوقية للقوائم المالية بالمؤسسة محل الدراسة.

وبالتالي من خلال كل ما سبق يمكننا قبول الفرضية الرابعة القائلة بأنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الموثوقية عند مستوى دلالة 0.05"

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد قابلية الفهم عند مستوى دلالة 0.05، وللتأكد من الفرضية تم تحليل الانحدار الخطي بين المتغيرين المستقل وهو نظام المعلومات المحاسبي والبعد الثالث من أبعاد المتغير التابع وهو قابلية الفهم، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): يوضح قيم معاملات خط الانحدار

Coefficients ^a						
النموذج	Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig. مستوى الدلالة
		معاملات غير قياسية		معاملات قياسية		
		B	Ecart standard	Bêta		
الثابت	(Constante)	1.215	0.334		3.634	0.001
	المتغير المستقل نظام المعلومات المحاسبي	0.205	0.227	1.143	0.903	0.372

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيم معاملات خط الانحدار ذات دلالة إحصائية فقد قدرت قيمة مستوى دلالة الاختبار بـ (0.001) وهي أقل من (0.05)، كذلك يمكن صياغة معادلة خط الانحدار وفق النموذج التالي: $Y = a + bx$.

حيث قدرت قيمة مقطع خط الانحدار بـ (1,215) والتي تمثل حرف a من معادلة خط المستقيم، أما ميل خط الانحدار فقدرت قيمته بـ (0,205) والتي تمثل الحرف b، ومنه نموذج معادلة خط الانحدار كما يلي:

$$Y = 1.215 + 0.205 X$$

من خلال النموذج المتحصل عليه نجد أن هناك تأثير إيجابي كذلك لتطبيق نظام المعلومات المحاسبي على بعد قابلية المقارنة هو الآخر للقوائم المالية بالمؤسسة محل الدراسة.

وبالتالي من خلال كل ما سبق يمكننا قبول الفرضية الخامسة القائلة بأنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد قابلية الفهم عند مستوى دلالة 0.05"

6- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد قابلية المقارنة عند مستوى دلالة 0.05، وللتأكد من الفرضية تم تحليل الإنحدار الخطي بين المتغيرين المستقل وهو نظام المعلومات المحاسبي والبعد الرابع من أبعاد المتغير التابع وهو بعد قابلية المقارنة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يوضح قيم معاملات خط الإنحدار

		Coefficients ^a				
Modèle النموذج	Coefficients non standardisés معاملات غير قياسية	Coefficients standardisés معاملات قياسية		T قيمة	Sig. مستوى الدلالة	
		B	Ecart standard			Bêta
		الثابت	(Constante)			1.495
	المتغير المستقل نظام المعلومات المحاسبي	0.065	0.191	0.054	0.340	0.736

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيم معاملات خط الإنحدار ذات دلالة إحصائية فقد قدرت قيمة مستوى دلالة الإختبار بـ (0.000) وهي أقل من (0.05)، وعليه يمكن صياغة معادلة خط الإنحدار وفق النموذج التالي: $Y = a + bx$.

حيث قدرت قيمة مقطع خط الإنحدار بـ (1.495) والتي تمثل حرف a من معادلة خط المستقيم، أما ميل خط الإنحدار فقدرت قيمته بـ (0.065) والتي تمثل الحرف b، ومنه نموذج معادلة خط الإنحدار كما يلي:

$$Y = 1.495 + 0.065 X$$

من خلال النموذج المتحصل عليه نجد أن هناك تأثير إيجابي كذلك لتطبيق نظام المعلومات المحاسبي على بعد الموثوقية للقوائم المالية بالمؤسسة محل الدراسة.

وبالتالي من خلال كل ما سبق يمكننا قبول الفرضية السادسة القائلة بأنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد قابلية المقارنة عند مستوى دلالة 0.05"

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

بعد تحليل الإستبيان واختبار الفرضيات بالأساليب الإحصائية المناسبة، وكذلك إجراء مقابلة شخصية مع المؤطر في المؤسسة محل الدراسة، ومن أجل تحليل بعض المتغيرات تم التوصل إلى النتائج التالية: كما أسلفنا الذكر فإن متغيرات الدراسة هي: نظام المعلومات المحاسبي كمتغير مستقل وجودة القوائم المالية (بعد الملائمة، بعد الموثوقية، بعد القابلية للفهم، بعد القابلية لمقارنة) كمتغير تابع.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بناء على نتائج المقابلة وبعد إجراء القائمة المعيارية يتبين أنه قد تم قبول الفرضية الأولى القائلة بأن نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية محقق بنسبة متوسطة، وجود جودة متوسطة لنظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الصناعية للسيارات يعني أن النظام يوفر بعض المميزات والمزايا، ولكن قد يكون هناك بعض النواقص أو العيوب التي تؤثر على كفاءته وفعاليتها. يمكن أن تشمل جودة متوسطة على سبيل المثال قدرة النظام على تسجيل العمليات المالية بشكل دقيق، وتوليد التقارير الأساسية بشكل منتظم، وتوفير بيانات موثوقة لاستخدامها في اتخاذ القرارات. ومع ذلك، قد تواجه المؤسسة بعض التحديات مثل عدم كفاءة في عمليات التقارير، أو عدم قدرة النظام على توفير التحليلات المتقدمة، أو وجود قيود تقنية تعيق قدرة النظام على مواكبة احتياجات المؤسسة بشكل كامل.

وبالتالي يمكن القول بأن وجود جودة متوسطة لنظام المعلومات المحاسبي يعني أن النظام يوفر بعض الفوائد والمزايا، لكنه يحتاج إلى تحسينات وتطوير لتعزيز أدائه وفعالته في تلبية احتياجات ومتطلبات المؤسسة بشكل كامل.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

بعدما تم عرض النتائج الموضحة من خلال الجدول رقم تبين أنه تم قبول الفرضية الثانية القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وجودة القوائم المالية، وذلك معناه أن هناك ترابط مباشر بين كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبي وبين جودة القوائم المالية التي يتم إعدادها بناءً على هذا النظام.

فلو أن نظام المعلومات المحاسبي مثلاً كان يعاني من نقص في التحكم الداخلي أو من عدم كفاية في الإجراءات، فقد يؤدي ذلك إلى تسجيل بيانات غير دقيقة أو غير موثوقة، مما قد يؤثر سلباً على دقة القوائم المالية وصحتها. لذا فإن العلاقة الارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وجودة القوائم المالية تشير إلى أن تطوير وتحسين نظام المعلومات المحاسبي يمكن أن يكون له تأثير كبير على جودة البيانات المالية وبالتالي على قدرة المؤسسة على اتخاذ القرارات المالية السليمة والاستراتيجية.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال الجدول رقم والذي يتضح من خلاله بأنه قد تم قبول الفرضية الثالثة هي الأخرى القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الملائمة يعني أن جودة النظام المحاسبي يمكن أن تؤثر على مدى ملائمة البيانات والمعلومات التي ينتجها لاستخدامها في اتخاذ القرارات المالية والإدارية. بمعنى آخر، كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبي يمكن أن تكون مؤشراً على مدى تلاؤمه مع احتياجات المؤسسة ومتطلباتها الخاصة.

إذا كان نظام المعلومات المحاسبي قادراً على توفير البيانات المطلوبة بشكل دقيق وفي الوقت المناسب، وكان قادراً على توليد التقارير والتحليلات التي تلبي احتياجات الإدارة والمساهمين، فسيكون لديه تأثير إيجابي على مدى ملائمة البيانات والمعلومات المقدمة لاتخاذ القرارات.

وبما أن معامل الإنحدار كان موجبا فإن جودة النظام المحاسبي يمكن أن تسهم في تحسين مدى ملائمة البيانات والمعلومات وبالتالي تعزيز قدرة المؤسسة على اتخاذ القرارات الفعالة والمستنيرة.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

من خلال النتائج التي سبق عرضها في الجدول رقم ومن خلال معادلة الإنحدار الخطي المستنتجة منه يتضح بأن جودة النظام المحاسبي تؤثر بشكل إيجابي على مدى موثوقية البيانات والمعلومات التي ينتجها، والتي تستخدم في اتخاذ القرارات المالية والإدارية.

في سياق العمل المحاسبي، تعتبر الموثوقية أحد أهم الخصائص التي يجب أن يتمتع بها النظام المحاسبي، حيث يجب أن تكون البيانات التي يقدمها دقيقة وموثوقة لضمان صحة ومصداقية القرارات المبنية عليها. فلو كان نظام المعلومات المحاسبي يوفر بيانات غير دقيقة أو غير موثوقة، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو غير فعالة، مما قد يتسبب في خسائر مالية للمؤسسة أو سوء تقدير للأداء العام. ومنه تؤثر نظام المعلومات المحاسبي على موثوقية البيانات من خلال عدة عوامل، مثل دقة التسجيلات المحاسبية، ووجود ضوابط داخلية فعالة لمنع الأخطاء والتلاعب، وتوافر آليات التدقيق والمراجعة الداخلية. إذا تحققت هذه العوامل، فإن البيانات المالية المنتجة ستكون موثوقة ومصداقية، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المالية والإدارية.

وبالتالي، فإن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نظام المعلومات المحاسبي وبين الموثوقية يعني أن تحسين جودة النظام المحاسبي يمكن أن يسهم في زيادة موثوقية البيانات والمعلومات المالية، وبالتالي يعزز قدرة المؤسسة على اتخاذ القرارات الصحيحة والمدرسة.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

من خلال ما تم تبيانه في معادلة الإنحدار الخطي وبما أنها موجبة وذات قيمة عالية فقد تم قبول الفرضية الخامسة القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات والقابلية للفهم، أي أن جودة النظام المحاسبي يمكن أن تؤثر على قدرة المستخدمين على فهم البيانات المالية والإدارية التي يقدمها النظام بسهولة ووضوح.

أي أنه عندما تكون هناك علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد القابلية للفهم، فإن تحسين جودة النظام المحاسبي يمكن أن يزيد من سهولة فهم البيانات المالية والإدارية، وبالتالي يجعلها أكثر فعالية في دعم عملية اتخاذ القرارات.

على سبيل المثال، إذا كان نظام المعلومات المحاسبي يوفر تقارير مفصلة وموثوقة وسهلة القراءة، ويوفر تفسيرات وتحليلات مبسطة للبيانات، فسيكون من السهل على المستخدمين فهم الأداء المالي للمؤسسة وتحليله بشكل صحيح.

وبالتالي فإن وجود علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد القابلية للفهم يعني أن تحقق النظام المحاسبي بجودة عالية يمكن أن يسهم في جعل البيانات المالية والإدارية أكثر وضوحاً وفهماً، مما يزيد من قدرة المستخدمين على اتخاذ القرارات الصحيحة والمستتيرة بناءً على تلك البيانات.

مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

من خلال نتائج الجدول رقم والذي يبين بوضوح قبول الفرضية السادسة القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد القابلية للمقارنة، يعني هذا بان نظام المعلومات المحاسبي يؤثر على مدى سهولة وفعالية قدرة المستخدمين على مقارنة البيانات المالية والإدارية بين فترات زمنية مختلفة، أو بين شركات مختلفة، أو بين البيانات الفعلية والمعايير المحاسبية.

أي أنه عندما تكون هناك علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وقابلية المقارنة، فإن تحسين جودة النظام المحاسبي يمكن أن يزيد من سهولة ودقة إجراء المقارنات بين البيانات المالية والإدارية، مما يسهل على المستخدمين فهم الأداء المالي للمؤسسة وتحليله بشكل أفضل.

وبما أن نظام المعلومات المحاسبي يوفر تقارير مفصلة وموثوقة وسهلة الوصول، ويتيح للمستخدمين القدرة على استخدام أدوات التحليل والمقارنة بسهولة، فإنه سيكون أسهل على الجهات الفاعلة مقارنة الأداء المالي للمؤسسة مع أداء الفترات السابقة، أو مع أداء المنافسين في السوق.

إذا فبوجود علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وقابلية المقارنة يعني أن تحسين النظام المحاسبي يمكن أن يسهم في تسهيل عملية المقارنة وزيادة دقتها، مما يعزز فهم الأداء المالي واتخاذ القرارات الفعالة بشكل أكبر.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل كل ما يخص الدراسة الميدانية بداية بتقديم المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية وحدة ورقلة، ثم عرض عينة وأدوات الدراسة بما فيها المنهج المستخدم، وقد تمثلت أدوات الدراسة في الإستبيان والمقابلة التي تم فيها تقييم نظام المعلومات المحاسبي عن طريق القائمة المعيارية، وقد تمت الإستعانة بمجموعة من الأساليب والأدوات الإحصائية للوصول إلى مدى تأثير نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية، ثم تطرقنا إلى تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها بناء على الفرضيات وعلى ما تم تدوينه خلال فترة التريص، وكانت النتائج كالآتي: **كيف يمكن أن يساهم نظام المعلومات المحاسبي في ضمان تحقيق جودة المعلومة المحاسبية المفصح عنها في القوائم المالية؟**

- نظام المعلومات المحاسبي يحسن دقة البيانات المالية ويسهل اتخاذ قرارات مالية استراتيجية بفضل توفير معلومات دقيقة في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية.
- توجد علاقة ارتباطية بين نظام المعلومات المحاسبي وجودة القوائم المالية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الملائمة عند مستوى دلالة 0.05، وهي علاقة موجبة.
- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد الموثوقية عند مستوى دلالة 0.05.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد القابلية للفهم عند مستوى دلالة 0.05.
- توجد علاقة ارتباطية ذات تأثير إيجابي ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي وبعد القابلية للمقارنة عند مستوى دلالة 0.05.

الخاتمة

الخاتمة

تقييم نظام المعلومات المحاسبي وتحليل أثره على جودة القوائم المالية يشكل جانباً حيوياً وأساسياً في عملية إدارة الشركات واتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية. ينبغي أن يكون هذا التقييم شاملاً ومستمرًا، مع مراعاة العوامل المختلفة التي تؤثر على أداء النظام المحاسبي وجودة القوائم المالية.

عندما يتم تقييم نظام المعلومات المحاسبي، يجب مراعاة العديد من العوامل، بما في ذلك فعالية النظام في جمع وتخزين البيانات المالية بشكل دقيق وفعال، وتوفير التقارير والتحليلات اللازمة لاتخاذ القرارات المالية الصائبة. كما ينبغي أيضاً النظر في مدى توافر التكنولوجيا الحديثة والأمن المعلوماتي لحماية البيانات المالية من التهديدات الخارجية.

أما بالنسبة لأثر نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية، فإنه يمكن أن يكون له تأثير كبير على دقة وشمولية البيانات المالية المعروضة في القوائم. بواسطة نظام محاسبي فعال، يمكن للشركات تحليل البيانات المالية بشكل أفضل، والتعرف على الاتجاهات والمعرفة الضرورية لاتخاذ القرارات الاستراتيجية الصحيحة. كما يمكن أن يسهم النظام المحاسبي في تحسين سرعة ودقة إعداد القوائم المالية، مما يساعد في تحقيق التزامات التقارير المالية والضرائب.

في النهاية، يجب أن يكون هدف تقييم نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية هو تحسين الأداء المالي وتعزيز الشفافية والمصداقية في العمليات المالية للمؤسسة. كما ينبغي أن يتم هذا التقييم بشكل دوري، مع التركيز على تطوير وتحسين النظام المحاسبي وجودة القوائم المالية كأدوات حيوية لاتخاذ القرارات المستقبلية بناءً على البيانات الدقيقة والشاملة.

هذا وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج باختبار الفرضيات والمتمثلة فيما يلي:

نتائج الدراسة:

1- يتضح الأثر الفعلي لنظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية واتخاذ القرارات المالية في الشركات من خلال المساهمة في تحقيق دقة وموثوقية وشفافية البيانات المالية، مما يسهل استخدام القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية السليمة والاستراتيجية في الشركات.

الخاتمة

2- نظام المعلومات المحاسبي لها تأثير فعال ولموس على كفاءة القوائم المالية واتخاذ القرارات المالية في الشركات.

3- تأكيد أهمية الاستثمار في تحسين نظام المعلومات المحاسبي، إذ يمكن أن تظهر الدراسة أهمية الاستثمار في تحسين نظام المعلومات المحاسبي كوسيلة لتعزيز قدرة المؤسسة على اتخاذ القرارات المالية الفعالة.

4- الأثر الإيجابي للنظام المحاسبي على أداء المؤسسة، إذ أن تحقيق نظام المعلومات المحاسبي يسهم في تحسين أداء المؤسسة وزيادة قيمتها في السوق.

التوصيات:

بناءً على التقييم الشامل لنظام المعلومات المحاسبي وأثره جودة القوائم المالية، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها سابقاً، يمكننا تقديم بعض التوصيات والإقتراحات والتي من خلال تنفيذها يمكن للمؤسسة تعزيز أدائها المالي وبناء ثقة أكبر لدى المستثمرين وأصحاب المصلحة من خلال تقديم بيانات مالية دقيقة وشفافة تعكس الوضع الحقيقي للمؤسسة، وهي كما يلي:

1. تحديث وتطوير النظام المحاسبي بشكل دوري لمواكبة التطورات التكنولوجية ومتطلبات المؤسسة. يجب أن يُصمم النظام بطريقة تضمن جمع وتخزين البيانات بشكل دقيق وآمن، وتوفير تقارير وتحليلات شاملة لتمكين اتخاذ القرارات الاستراتيجية الصحيحة.

2. تعزيز التدريب والتوعية إذ أنه يجب توفير التدريب المستمر للموظفين على استخدام النظام المحاسبي بشكل فعال، بالإضافة إلى توعية الموظفين بأهمية دقة وشمولية البيانات المالية والقوائم المالية.

3. تعزيز التحليل الاستراتيجي فينبغي استخدام البيانات المالية والتقارير المتاحة من النظام المحاسبي في تحليل الأداء المالي وتحديد الاتجاهات والفرص والتحديات المستقبلية للمؤسسة.

الخاتمة

4. تعزيز الأمن المعلوماتي إذ أنه يجب على مؤسسة SNVI اتخاذ التدابير اللازمة لحماية البيانات المالية والمعلومات المحاسبية من التهديدات الخارجية، مثل القرصنة الإلكترونية والاختراقات السيبرانية.

5. الالتزام بالمعايير المحاسبية والالتزام القوائم المالية بالمعايير المحاسبية الدولية أو الوطنية، وذلك لضمان المطابقة والشفافية والمصادقية في الإعلانات المالية.

آفاق الدراسة:

- تحتل العديد من الآفاق للبحث المستقبلي حول تقييم نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية. هذه بعض الدراسات المحتملة لبحوث مستقبلية في هذا المجال:
- "تحليل تأثير التحول الرقمي على جودة المعلومات المالية دراسة حالة قطاع الخدمات المالية".
 - "دور التحليل الضخم للبيانات في تحسين أداء نظام المعلومات المحاسبي وفعالية استخدام القوائم المالية".
 - "تقييم أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المالية واتخاذ القرارات".
 - "التحديات والفرص في تبني تقنيات الحوسبة السحابية في نظم المعلومات المحاسبية وتأثيرها على القوائم المالية".
 - "تقييم أثر الأمن المعلوماتي وحماية البيانات على جودة المعلومات المالية ومصادقية القوائم المالية".
 - "مقارنة بين مختلف نماذج نظم المعلومات المحاسبية وتحليل تأثير كل نموذج على استخدام القوائم المالية".
 - "أثر تحسين جودة البيانات المالية في نظم المعلومات المحاسبية على تقديم تقارير مالية دقيقة وموثوقة".

قائمة المراجع

- ✓ إبراهيم ، ايهاب عبدالفتاح محمد ، قياس تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية / دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، مصر ، 2017.
- ✓ إبراهيم الجزراوي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2005؛
- ✓ أحمد حسين علي حسن نظام المعلومات المحاسبي مكتبة الإشباع، الإسكندرية 1997؛
- ✓ أحمد حسين علي حسين، نظام المعلومات المحاسبي، الإطار الفكري والنظم التطبيقية، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، مصر، 1998؛
- ✓ أحمد محمد نور، مبادئ المحاسبة المالية، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2003؛
- ✓ ثناء علي القباني، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، الغندرية، مصر، 2008؛
- ✓ حكمت حمد الراوي، نظام المعلومات المحاسبي والمنظمة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1991؛
- ✓ حمودي، استخدام نظام المعلومات المحاسبي وفقا للمنهج المحاسبي الشرعي في صندوق الزكاة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية للدول العربية، مصر، 2009؛
- ✓ خليل عواد أبو حشيش، المحاسبة الإدارية لترشيد القرارات التخطيطية، الطبعة الأولى دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005؛
- ✓ رضوان حلوة حنان مدخل النظرية المحاسبية الإطار الفكري والتطبيقات العملية الطبعة الأولى دار وائل للنشر، عمان 2005؛
- ✓ زياد منير عبودي، نظام المعلومات التسويقية، دار اليازية للنشر والتوزيع، عمان، 2008؛
- ✓ سليلة مالية ومبروك قويسى، أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية "القوائم المالية"، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد (08)، العدد 01، جوان 2023؛

قائمة المراجع

- ✓ سليم إبراهيم الحسينة، نظم المعلومات الإدارية، الطبعة الثانية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006؛
- ✓ سونا محمد البكري، نظم المعلومات الإدارية مفاهيم أساسية، الطبعة الانية، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004؛
- ✓ صلاح حواس، التوجيه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي الدولي، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 2008؛
- ✓ طلال محمد علي الجاوي، فؤاد عبد المحسن الجبوري، نظم المعلومات المحاسبية وفعاليتها في ظل الدور الإستراتيجي لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2014؛
- ✓ عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، جامعة دمشق، سوريا، 2004؛
- ✓ علاء أحمد عبد الهادي الزعانين، أثر التحول في نظم المعلومات المحاسبية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2003 ؛
- ✓ عمر ديلمي، أثر المراجعة الخارجية على مصداقية المعلومة المحاسبية بالمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2008؛
- ✓ فريد كورتل، خالد الخطيب، نظام المعلومات المحاسبي واتخاذ القرارات، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2015؛
- ✓ قاسم، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003؛
- ✓ قيسم إبراهيم الهببتي وزباد يحيى السقا، نظم المعلومات المحاسبية، وحدة الحذباء للطباعة والنشر، بغداد، 2003؛
- ✓ كمال الدين الدهراوي، سمير كامل، نظام المعلومات المحاسبي، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999،

- ✓ مازري إلياس، " تقييم فعالية البرامج المحاسبية في جودة القوائم المالية دراسة ميدانية - مؤسسة سوناطراك مديرية الصيانة - بسكرة"، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في مسار العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، السنة الجامعية 2018/2019.
- ✓ محمد أحمد خليل، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، مصر، العدد الأول ، 2005.
- ✓ محمد مطر، مبادئ المحاسبة المالية الدورة المحاسبية الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان، 2007؛
- ✓ محمد منصور، دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة مخرجات النظام المحاسبي لشركات التأمين " ، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الإسلامية بغزة، 2015.
- ✓ محمد نور البرهان، وغازي إبراهيم، نظم المعلومات المحاسبية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2011؛
- ✓ محمد يوسف الحنفاوي، نظم المعلومات المحاسبية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2001؛
- ✓ محمود أحمد إبراهيم ، محاسبة المالية مخرجات نظام المحاسبة المالية " الطبعة الأولى مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان 1998؛
- ✓ مطيع، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الأردن، 2007.
- ✓ منذر يحيى الداية ، أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية في قطاع الخدمات في قطاع غزة، أطروحة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009؛
- ✓ نوي الحاج، انعكاسات تطبيق التوحيد المحاسبي على القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستير، جامعة الشلف، 2007/2008؛

- ✓ Rouzeau martine ,Economie d' entreprise,organisation et gestio
,stratégie d'entreprise.paris ,éctition eska,1993.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحظة

الملحق رقم (01): القائمة المعيارية الخاصة بحساب نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة، الإجابة تكون ب (1) أو (0).

تحقق لمقياس	المقاييس المعتمدة للحكم على جودة كل عنصر من عناصر نظام معلومات المحاسبي
	أولاً: مقاييس جودة مدخلات نظام معلومات المحاسبي
1	الدقة
0	الوقت المناسب
1	الاكتمال
0	الاتساق
	ثانياً: مقاييس جودة عملية المعالجة في نظام المعلومات المحاسبي
1	فرز وتصنيف المستندات التي تم الحصول عليها وفقاً لمعايير محددة مسبقاً
1	تسجيل قيود العمليات في الدفاتر اليومية استناداً إلى دليل حسابات المؤسسة
0	إجراء مجموعة من العمليات الحسابية على البيانات بغرض حساب الأرصدة ومجموع العمليات المسجلة في اليومية
1	ترحيل العمليات المسجلة في اليومية إلى دفتر الأستاذ العام
1	إجراء مجموعة من المقارنات بين محتوى السجلات الملحقة لتأكد من صحة التسجيلات وتجنب ازدواجيتها
1	التخزين السريع للعمليات
0	تخفيض الزمن اللازم لتنفيذ عمليات المعالجة
	ثالثاً: مقاييس جودة عملية الرقابة في نظام معلومات المحاسبي
1	كل الوثائق التي تبرر عمليات التسجيل المحاسبي
1	وجود برامج متخصصة لحماية المعلومات من الاختراق والسرقة
1	الفحص الدوري للعمليات المسجلة والمخزنة في نظام الكمبيوتر
1	ضوابط رقابية على برامج التشغيل لحماية المعلومات
0	حفظ المعطيات والتأكد منها دورياً
1	عدم تعديل أو حذف أي عملية بعد المصادقة على التسجيلات المحاسبية
0	تطبيق إجراءات المراجعة الداخلية على نظام المعلومات المحاسبي
	رابعاً: مقاييس جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبي
1	الدقة

قائمة الملاحه

0	المنفعة الشكلية
0	المنفعة الزمنية
0	المنفعة التقييمية والتصحيحية
1	الفاعلية
1	التنبؤ
0	الكفاءة
1	الوضوح
1	التلخيص والتفصيل
1	الترتيب
1	البدائل في أسلوب العرض
0	الوسائط المتنوعة
1	تتوافق مع ما جاء في التشريع القانوني المحدد لشروط مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الاعلام الآلي
1	تتوافق مع ما جاء في النظام المحاسبي المالي
1	تحتزم المبادئ المحاسبية
0	تتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية
1	تحتوي على كافة الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية
	خامسا: مقاييس جودة عملية التغذية العكسية
0	تتم عملية التغذية العكسية بصفة مستمرة في نظام المعلومات المحاسبي
0	وجود تقييم للمخاطر التي يتعرض نظام المعلومات المحاسبي
0	تحديد الانحرافات ومعرفتها من خلال عملية التشغيل
0	قياس جودة المخرجات وتعديلها
0	تساهم في تصحيح الانحرافات التي تعيق عمل نظام المعلومات المحاسبي
	عدد المقاييس الإجمالية المطبقة

الملحق رقم (02): الاستبيان

قائمة الملاحه

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

قسم : المالية والمحاسبة

تخصص : محاسبة وتدقيق



استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته " السادة والسيدات "
يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي هو جزء من دراسة تم إعدادها
لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص محاسبة وتدقيق.
تحت عنوان :

أثر نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية
ونحيطكم علما أن إجاباتكم تحظى بالأهمية البالغة لدينا وبالسرية التامة ولن تستخدم إلا
لأغراض البحث العلمي. كما نشكركم شكرا جزيلا على مساهمتكم الجادة في الإجابة
على العبارات المذكورة أدناه.

المعلومات:

الجنس :

ذكر

أنثى

العمر:

أكبر من 45 سنة

45-35 سنة

35-25 سنة

المؤهل العلمي:

دكتوراه

ماستر / ماجستير

ليسانس

شهادة مهنية

عدد سنوات الخبرة

أكثر من 10 سنوات

ما بين 5 إلى 10 سنوات

أقل من 5 سنوات

رقم	ضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة	نعم	محايد	لا
المحور الأول : نظام المعلومات المحاسبي				

قائمة الملاحظة

1	تعمل المؤسسة على تكوين موظفيها على مستخدمات تكنولوجيا المعلومات
2	تلتزم المؤسسة بتطبيق مسك محاسبة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي وفق النظام المحاسبي المالي
3	يسمح نظام المعلومات المحاسبي بتقليل الأخطاء وتقويمها
4	توفر نظم المعلومات المحاسبية التقارير التي تطلبها الجهات الخارجية والداخلية في الوقت المناسب
5	تتوفر لدي المؤسسة كل الوثائق التي تبرر عمليات التسجيل المحاسبي
6	توفر الأنظمة المحاسبية إجراءات تضمن صحة معالجة البيانات
7	تجري المؤسسة عملية صيانة وتحديث دورية لأجهزة ونظام الكمبيوتر
8	يتم تحديث نظام المعلومات المحاسبي بشكل منتظم لمواكبة تطورات التكنولوجيا
9	يتضمن جانب المعالجة الداخلية في نظام المعلومات المحاسبي عمليات التحقق والتدقيق والتحليل والتي تهدف لضمان صحة وموثوقية البيانات المالية
10	المعالجة عبارة عن جميع العمليات التي تجري على المدخلات بغرض إعدادها للمرحلة الموالية
المحور الثاني : جودة القوائم المالية	
1	تتمتع المعلومة المحاسبية بالقوائم المالية بالملائمة لغرض اتخاذ القرار
2	تسمح القوائم المالية بالتنبؤ بالأحداث
3	تعكس القوائم المالية الواقع الحقيقي للمؤسسة وتغيراتها
4	تتوافق القوائم المالية مع احتياجات مستخدميها دون تحيز
5	تتمتع القوائم المالية بالشفافية والموثوقية
6	توفر القوائم المالية معلومات شاملة عن الأداء المالي للمؤسسة
7	توفر القوائم المالية تفاصيل وافية عن الأصول والخصوم وحقوق الملكية والإيرادات والمصاريف
8	تسمح بتحليل النسب الخاصة بنشاط المؤسسة
9	تسمح بإجراء المقارنة لأغراض اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار و التمويل
10	تتبع أداء المؤسسة ومركزها المالي من خلال إجراء المقارنة

الرقم	اسم الاستاذ	الرتبة
-------	-------------	--------

قائمة الملاحظة

01	غوالي محمد البشير	أستاذ التعليم العالي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة
02	داوي خيرة	أستاذ التعليم العالي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة
03	بزقاري حياة	أستاذ التعليم العالي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة
04	كويسي محمد	أستاذ التعليم العالي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

الملحق رقم (03): قائمة

الأساتذة المحكمين

الملحق رقم (04): مخرجات برنامج SPSS

Effectifs

Tableau de fréquences

Statistiques

		الجنس	العمر	المؤهل العلمي	المستوى الوظيفي	عدد سنوات الخبرة
N	Valide	41	41	41	41	41
	Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne		1,3902	1,7317	1,6829	2,1707	2,2439
Erreur std. de la moyenne		,07713	,09255	,11811	,18774	,13872
Médiane		1,0000	2,0000	2,0000	2,0000	3,0000
Ecart-type		,49386	,59264	,75627	1,20213	,88827
Variance		,244	,351	,572	1,445	,789
Minimum		1,00	1,00	1,00	1,00	1,00
Maximum		2,00	3,00	4,00	4,00	3,00
Somme		57,00	71,00	69,00	89,00	92,00

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	25	61,0	61,0	61,0
Valide انثى	16	39,0	39,0	100,0
Total	41	100,0	100,0	

العمر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
من 25 الى 35	14	34,1	34,1	34,1
Valide من 35 الى 45 سنة	24	58,5	58,5	92,7
أكبر من 45 سنة	3	7,3	7,3	100,0
Total	41	100,0	100,0	

المؤهل العلمي:

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

قائمة الملاحظة

ليسانس	18	43,9	43,9	43,9
ماسٲر / ماجسٲير	20	48,8	48,8	92,7
Validه دكتوراه	1	2,4	2,4	95,1
شهادة مهنية	2	4,9	4,9	100,0
Total	41	100,0	100,0	

عدد سنوات الخبرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Validه اقل من 5 سنوات	12	29,3	29,3	29,3
Validه ما بين 5 الى 10 سنوات	7	17,1	17,1	46,3
Validه أكثر من 10 سنوات	22	53,7	53,7	100,0
Total	41	100,0	100,0	

Test-t

[DataSet1] H:\سمية\Sans titre1.sav

tistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ذكور نظام المعلومات المحاسبي	25	1,4240	,30995	,06199
انثى	16	1,4313	,34779	,08695
ذكور جودة القوائم المالية	25	1,5920	,47339	,09468
انثى	16	1,6306	,41057	,10264

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
		F	Sig.	
نظام المعلومات المحاسبي	Hypothèse de variances égales	,313	,579	-,070
	Hypothèse de variances inégales			-,068
جودة القوائم المالية	Hypothèse de variances égales	,446	,508	-,267
	Hypothèse de variances inégales			-,276

Test d'échantillons indépendants

قائمة الملاحه

		Test-t pour égalité des moyennes		
		ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
نظام المعلومات المحاسبي	Hypothèse de variances égales	39	,945	-,00725
	Hypothèse de variances inégales	29,380	,946	-,00725
جودة القوائم المالية	Hypothèse de variances égales	39	,791	-,03856
	Hypothèse de variances inégales	35,377	,784	-,03856

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
			Inférieure	Supérieure
نظام المعلومات المحاسبي	Hypothèse de variances égales	,10406	-,21773	,20323
	Hypothèse de variances inégales	,10678	-,22552	,21102
جودة القوائم المالية	Hypothèse de variances égales	,14416	-,33014	,25303
	Hypothèse de variances inégales	,13964	-,32193	,24482

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

نظام المعلومات المحاسبي

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	,824	3	,275	3,084	,039
Intra-groupes	3,296	37	,089		
Total	4,120	40			

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

جودة القوائم المالية

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification

قائمة الملاحظة

Inter-groupes	1,082	3	,361	1,951	,138
Intra-groupes	6,840	37	,185		
Total	7,921	40			

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,766	20

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,143 ^a	,021	-,005	,70874

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,215	,334		3,634	,001
	الغالبية للفهم	,205	,227	,143	,903	,372

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,473	,352		4,178	,000
	الملائمة	,108	,239	,072	,449	,656

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,939	,309		6,273	,000
	الموثوقية	,079	,210	,060	,375	,709

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,495	,282		5,307	,000
	الغالبية للمقارنة	,065	,191	,054	,340	,736